

تقييم نظام ادارة الصحة والسلامة المهنية على وفق المواصفة OHSAS 18001 دراسة حالة في شركة مصافي الوسط في الدورة

أ.م. نداء صالح مهدي
الكلية التقنية الادارية

أ.د. صباح مجيد النجار
كلية الادارة والاقتصاد/جامعة بغداد

المستخلص

يمثل إصدار المواصفة OHSAS18001 (Occupational Health & Safety Assessment Series) احد الاستجابات الدولية المعاصرة لمواجهة المشكلات التي رافقت النهضة الصناعية والتطور التقني المتسارع في بيئة الأعمال، والتي تهدف الى توفير إطار للسيطرة على المخاطر والحد من إصابات وحوادث العمل وتحسين أداء الأعمال بعدما أدركت المنظمات علاقة بيئة العمل الآمنة والسليمة بالكلفة والإنتاجية والمنافسة. وعلى الرغم من التوجه الدولي نحو إدارة الصحة والسلامة المهنية على وفق مدخل الأنظمة، لوحظ إن بيئة العمل المحلية مازالت بعيدة عن تلك التوجهات الحديثة مما يزيد من كلف الصحة والسلامة المهنية ويفقدها فرص التحسين المستمر التي توافرها هذه الأنظمة للأعمال. هدف البحث الى وصف هيكل وعمليات الصحة والسلامة المهنية في شركة مصافي الوسط في الدورة، بوصفها مجالا للبحث، والى تحديد مستوى الجهد المطلوب لانسجام الممارسات الموجودة مع متطلبات المواصفة وتحديد فجوة الأداء. وجرى استخدام عدد من الأدوات لجمع البيانات وتحليلها، مثل، قائمة الفحص، المقابلات الشخصية، المشاهدات الميدانية، خرج البحث باستنتاجات فكرية وتطبيقية شخّصت واقع إدارة الصحة والسلامة المهنية في الشركة وكشفت عن وجود فجوة أداء كبيرة بمقدار ٧٥% مع تطبيق أولي وجزئي لبعض متطلبات المواصفة.

المصطلحات الرئيسية للبحث/ ادارة الصحة والسلامة المهنية- OHSAS 18001



مجلة العلوم
التقنية والإدارية
المجلد ١٩
العدد ٧٤
الصفحات 93-65

*بحث مستل من اطروحة دكتوراه

مقدمة

أعطت الحضارات الإنسانية، الآشورية والبابلية... والإسلامية وغيرها، دروساً شتى وأمثلة عديدة للاهتمام بالإنسان بوصفه المرتكز الأساس لهذه الحضارات. فالموروث القانوني شريعة حمورابي على سبيل المثال، زخرت بالعديد من النصوص القانونية التي تعاقب البنّاءين إذا انهار البناء الذي بنوه على صاحب البيت، وهكذا مع المهن الأخرى. إلى جانب ذلك فإن جميع الأديان السماوية أكدت الاهتمام بالإنسان لأنه خليفة الله في الأرض، وأعطت سلامته حجماً كبيراً من الأهمية.

واليوم، أصبحت السلامة والصحة المهنية للعاملين من الموضوعات التي تحتل حيزاً كبيراً من اهتمامات وطموحات الدول والحكومات والنقابات المعنية ومنظمات الأعمال، لاسيما وأن مشكلات عديدة رافقت النهضة الصناعية والتطور التقني المتسارع، وما تزال، أدت إلى وقوع حوادث وإصابات وأمراض مهنية وتسببت في فقدان الوقت المخصص للإنتاج وكان لها تأثير ضار على المجتمعات الصناعية على وجه الخصوص، إذ تقدر منظمة العمل الدولية بأن الموت المتسبب عن حوادث وأمراض العمل يشكل (٣.٩%) من الأمراض جميعها و(١٥%) من مجتمعات العالم تعاني الحوادث المهنية بشكل رئيسي أو جزئي كل عام وأن زهاء (٣٠%) من غير العاملين يعانون الإصابة أو المرض المهني. لذا غد ضمان بيئة سليمة لعمل الأفراد ركناً مهماً وأساسياً لنجاح عملية الإنتاج، وإن وقاية العاملين والمحافظة عليهم من مخاطر العمل المختلفة ضرورة تفرضها مصالح الأطراف المختلفة.

دفع تطور التشريعات القانونية في العديد من الدول فيما يخص تحديد المسؤولية جراء الأضرار التي تسببها المنتجات غير المطابقة للمواصفات، المنظمات إلى تبني أنظمة جودة موثقة توضح إجراءات الجودة المتبعة من قبلها لتخفيف تلك المسؤولية، فجاءت سلسلة المواصفات الدولية بوصفها إحدى الأدوات الإدارية المساهمة في تحقيق تلك الأهداف. وفي ظل الاهتمام الدولي بقضايا الجودة والبيئة والحصول على شهادة الايزو(*)، كانت هناك طلبات ملحة من الزبائن لاستصدار مواصفة دولية للسلامة والصحة المهنية تتناغم مع مواصفات أنظمة إدارة الجودة والبيئة(*) ISO 9001 ISO 14001، تهدف إلى تحسين أداء الأعمال. وقد شكل ظهور المواصفة OHSAS 18001 أحد أهم الاستجابات الدولية بهذا الخصوص والتي تهدف إلى توافر إطار للسيطرة على المخاطر والحد من إصابات وحوادث العمل والتحسين المستمر لبيئة العمل لضمان بيئة عمل آمنة ومشجعة.

المحور الأول / منهجية البحث

١-١ : مشكلة البحث

على الرغم من التقدم الذي حصل في ثقافة السلامة المهنية والمواقف المتخذة باتجاه تحسين وتطوير ظروف وبيئة العمل، لاسيما عندما أدركت المنظمات أهمية السلامة والحالة الصحية الجيدة للعاملين وأخذت بعين الاعتبار علاقتها المباشرة بالتكاليف والإنتاجية والمنافسة، لا يزال مكان العمل بيئة خطرة ومخاطر العمل شائعة في قطاعات اقتصادية عديدة وتؤثر على أعداد كبيرة من العاملين (ILO, 2002: 2). وقد زخرت أدبيات إدارة الإنتاج والعمليات منذ تسعينيات القرن الماضي بتناولها لموضوعات نظم إدارة الجودة والبيئة والتحسين المستمر والمواصفات الدولية، إلا أنها تجاهلت بشكل كبير مواصفات أنظمة إدارة الصحة والسلامة المهنية، مما يشكل فجوة معرفية بحاجة إلى تجسيرها، وبذلك تتمحور مشكلة الدراسة الحالية ببعديها الفكري والميداني والتي سيجري صياغتها على شكل تساؤلات وكما يأتي:

- ١- ما هي الأنظمة الحديثة التي تتبناها المنظمات في الدول المتقدمة لإدارة الصحة والسلامة المهنية؟ وما هو دور هذه الأنظمة في تحسين كفاءة وفعالية أداء السلامة والحد من المخاطر والأضرار الناتجة عن العمل؟
- ب- ما مدى ابتعاد بيئة التصنيع في شركة مصافي الوسط في الدورة عن التوجهات الحديثة في مجال أنظمة إدارة الصحة والسلامة المهنية والذي يعكسه مقدار الفجوة القائمة بين الواقع ومتطلبات المواصفة OHSAS 18001 ؟

٢-١ : أهداف البحث: يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

(*) الشهادة تحصل عليها المنظمة الراغبة في التسجيل على المواصفات الدولية التي تصدرها منظمة المواصفات الدولية الايزو International Standardizations for Organization للدلالة على التزامها بمتطلبات المواصفة.

(*) مواصفات دولية تعاقدية أصدرتها منظمة الايزو تحدد فيها متطلبات نظام إدارة الجودة والبيئة لتمكين المنظمات من تلبية متطلبات الزبائن والتشريعات النافذة بثبات (بن مبارك، ٢٠٠٢).

(*) مختصر منظمة العمل الدولية International Labor Organization

18001 دراسة حالة في شركة مصافي الوسط في الدورة

أ . تقييم واقع إدارة الصحة والسلامة المهنية في الشركة (مجال البحث) والكشف عن مقدار الجهد المطلوب لانسجام ممارساتها مع متطلبات المواصفة 18001 OHSAS في محاولة لتجسير فجوة الأداء بين الواقع الفعلي و المواصفة، والمساهمة في توافر أداة لتطوير ودعم ثقافة الصحة والسلامة المهنية وآلية لتحسين المستمر لبيئة العمل.

ب . تهيئة متطلبات تطبيق المواصفة الدولية (OHSAS 18001) في شركة مصافي الوسط.

ج . المساهمة في أغناء الأدب النظري المتخصص بإدارة الجودة والتحسين المستمر بالتوجهات الحديثة في مجال أنظمة إدارة الصحة والسلامة المهنية المتمثلة بالمواصفة OHSAS 18001، لسد النقص الواضح في الدراسات العربية والمحلية للموضوع والتي يمثل تبنيها من قبل الشركات تكاملاً مع أنظمة إدارة الجودة والبيئة، لاسيما وإن هناك توجه واهتمام دولي باتجاه تطويرها إلى مواصفة ISO.

٣-١ : أهمية البحث: تتأني أهمية البحث من محاولته تحقيق الآتي:

أ . هناك توجه واهتمام إقليمي ودولي نحو تطوير مواصفة دولية لنظام إدارة السلامة والصحة المهنية، وبذلك سيكون هذا البحث المحاولة الأولى والذي لم يسبقه أي بحث (على الأقل في البيئة المحلية) على المستوى النظري والتطبيقي التي ستسلط الضوء على أهمية تبني هذه المواصفة من قبل شركاتنا المحلية.

ب . يكتسب البحث أهميته العلمية من محاولته أغناء أدبيات إدارة الإنتاج والعمليات (في الأقل) ورفع المكتبة بمساهمة علمية بموضوع نظم إدارة الصحة والسلامة المهنية، لاسيما وهو نشاط متعدد المعارف وحيوي يحظى باهتمام واسع من قبل الدول والمنظمات العالمية لكنه يعاني من تجاهل محلي تعكسه ندرة البحوث والدراسات العلمية في هذا المجال والتي تعد إحدى سبل الوصول إلى الحقائق العلمية بوصفها خطوة في طريق التقدم.

ج . يكتسب البحث أهميته التطبيقية من مساهمته في تعريف وزيادة الوعي للإدارة والعاملين والمهتمين في الشركة (مجال البحث) بأهمية المواصفات الدولية وأنظمة الإدارة المعاصرة التي تحقق التحسين المستمر للأعمال، لاسيما أنظمة إدارة الصحة والسلامة المهنية من خلال تقديم الإرشادات العلمية في هذا المجال وتحفيز الإدارة لتلبية متطلبات المواصفة من أجل الحصول على المنافع والفوائد المتوخاة من تطبيق أنظمة الإدارة.

٤-١ : منهج البحث

اعتمد البحث الحالي منهج دراسة الحالة (Case Study) كونه منهج وصفي يتسم بشمولية التحليل ويعتمد أكثر من مدخل وطريقة وتصميم علمي مما يتيح للباحث التحرك بإطار موجه للوصول إلى البيانات والمعلومات المباشرة وغير المباشرة وللمناقشة الأسئلة المحددة للإجابة عن تساؤلات البحث. وقد استفاد البحث الحالي من التقنيات التي وفرها هذا المنهج، على سبيل المثال المشاهدات والملاحظات والمقابلات الشخصية مع العاملين وفي مستويات إدارية مختلفة للوصول إلى المعلومات الدقيقة والإطلاع على الوثائق والسجلات المؤرخة للحصول على البيانات المتوفرة.

٥-١ : أدوات البحث

أ . قائمة الفحص: جرى إعداد قائمة الفحص (Check List) للمواصفة OHSAS 18001 بالاعتماد كلياً على متطلبات المواصفة مع الإفادة من المواصفة الإرشادية OHSAS 18002 وعلى وفق قوائم الفحص المعدة للمواصفتين ISO 9001 لأنظمة إدارة الجودة و ISO 14001 أنظمة إدارة البيئة، واشتملت قائمة الفحص على (٩٥) سؤالاً رئيسياً تتفرع إلى (١١٩) مطلباً رئيسياً وفرعياً وثانوياً لكل محتويات المواصفة المتضمنة (٦) فقرات رئيسية و (١٥) فقرة فرعية. ومن أجل الحصول على نتائج أكثر دقة وواقعية في بيان مقدار الفجوة القائمة، جرى اعتماد مقياس خماسي لتقييم مدى مطابقة أداء الشركة لمتطلبات المواصفة مع تخصيص وزن لكل فقرة من فقرات المقياس وكما يوضحها الجدول (١-١).

جدول (١-١) أوزان وفقرات أداة التقييم

الوزن بالنقاط	فقرات الإجابة
٠	لا تنفذ الشركة المتطلب الخاص بالمواصفة، إذ لا يوجد أي إجراء رسمي لإجراء المطابقة مع المواصفة.
١	تنفذ الشركة المتطلب بشكل أولي، إذ يوجد تنفيذ أولي لكنه لم يتحول إلى إجراء رسمي للمطابقة.
٢	تنفذ الشركة المتطلب بشكل جزئي، إذ يوجد تنفيذ جزئي لكنه لا يجري على وفق متطلبات المواصفة.
٣	تنفذ الشركة المتطلب بشكل كلي، إذ يوجد تنفيذ كامل للمتطلب لكنه غير موثق على وفق متطلبات المواصفة.
٤	تنفذ الشركة المتطلب بشكل كلي على وفق متطلبات المواصفة وتعمل على توثيقها وتحسينها باستمرار.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستناد إلى المواصفة الإرشادية ISO 14002:2000

وقد جرى تعديل بعض الفقرات على وفق الملاحظات التي وردت من المحكمين (صدق المحتوى والصدق الظاهري)، ثم أخضعت إلى إجراءات الصدق الإحصائي والثبات باستعمال طريقة التجزئة النصفية وإيجاد معامل ارتباط سبيرمان بين الفقرات، وقد بلغ معامل الارتباط (0.669)، وبلغ معامل الثبات (0.80) ومعامل الصدق (0.89)، وهذا يعني إن المقياس بدرجة عالية من الصدق الإحصائي والثبات.

ب - النسبة المئوية لقياس معدل التزام الشركة بمتطلبات المواصفة في تحليل قائمة الفحص لكل فقرة تم حسابها بقسمة حاصل مجموع التكرارات مضروباً في وزن كل تكرار مقسوماً على مجموع تكرارات أعلى وزن مضروباً في ١٠٠.

ج - متوسط معدل التنفيذ لمعرفة مستوى التنفيذ الفعلي لمتطلبات المواصفة وتم إيجاده بقسمة حاصل مجموع التكرارات في أوزانها على مجموع التكرارات.

٦-١: حدود البحث

- الحدود الزمنية: امتدت حدود هذا البحث زمانياً من ٢٠٠٥/٢/٢ ولمدة ستة أشهر تطلتها معاشية ميدانية ومشاهدات ومقابلات أجريت بهدف الحصول على أكبر قدر من البيانات والمعلومات.
- الحدود المكانية: وقع الاختيار على شركة مصافي الوسط في الدورة إحدى تشكيلات وزارة النفط الواقعة في منطقة الدورة /جنوب بغداد مجالا لأجراء البحث.

٧-١: مجال البحث ومبررات الاختيار

اختيرت الشركة العامة لمصافي الوسط/ الدورة بوصفها المجال الميداني لهذا البحث للمبررات التي تجعلها موقعا جديرا بالاهتمام والبحث واهمها كما يأتي:

- أهمية الصناعة النفطية ومنتجاتها المتنوعة في حياة المواطنين اليومية، إذ تكاد تكون الشريان الوحيد الذي يحرك عجلة المجتمع والاقتصاد الوطني، ويفترض أن تلقى الرعاية والاهتمام غير التقليدي بما في ذلك التحول في إدارة الأعمال التقليدية إلى تبني أنظمة الإدارة الحديثة.
- ب. يمتاز قطاع النفط بكثافة رأس المال والتقنيات المطلوبة في العمل، إلى جانب كثافة رأس المال البشري والخبرات غير التقليدية (عدد العاملين في الشركة أكثر من ٥٠٠٠ منتسب لعام ٢٠٠٦) وتحدث في بيئة مصانع تكرير النفط مخاطر متعددة ومتنوعة لعل أهمها، الحرائق ومخاطر المواد الكيماوية وتلوث الهواء والمياه، والتي غالبا ما تكون أثارها خطيرة جدا إذا ما وقعت ليس على العاملين ومعدات العمل فحسب، وإنما على المجتمع بأكمله.

يمتد نشاط شركة مصافي الوسط على الرقعة الجغرافية للمنطقة الوسطى في القطر ويعد مصفى الدورة المحور الرئيس لنشاط وفعاليات الشركة والذي تأسس عام ١٩٥٥ وتعمل الوحدات الإنتاجية لتكرير النفط الخام بكامل طاقتها التصميمية، وشهد المصفى خلال مسيرته الطويلة زيادة في طاقة تكرير النفط الخام وأقيمت وحدات وعمليات تكميلية جديدة من أجل معالجة وتحسين وتهذيب منتجات نفطية تماشيا مع المواصفات التسويقية المطلوبة ولتلبية الاحتياجات المتزايدة على المشتقات النفطية حتى بلغت طاقة المصفى (١٠٠٠٠ برميل/اليوم) على نحو سبع وحدات تكرير. يضم المصفى أقساما إنتاجية (قسم الزيوت الخفيفة وقسم الزيوت الثقيلة وقسم اوعية التعبئة) وخدمية ويعد قسم السلامة والاطفاء والذي يعنى بالسلامة المهنية للعاملين وبيئة المصفى احد الاقسام الخدمية الحيوية الذي يرتبط مباشرة بالمدير العام لاهميته.

المحور الثاني/ مراجعة نظرية لإدارة ونظم الصحة والسلامة المهنية

١-٢ التطور التاريخي والمفاهيمي للصحة والسلامة المهنية وتعريفها

على الرغم من الاهتمام بالسلامة والصحة الذي رافق نشأة الإنسان وحياته الأولى (كما يبينه الجدول ٢-١ الاتي)،

جدول (٢-١) تطور الاهتمام بالصحة والسلامة المهنية

الحقبة الزمنية	مجال الاهتمام	النتائج المتحققة
نشأة الإنسان وحياته الأولى	مصارعة المؤثرات الطبيعية	اختراع الدروع البدائية لحماية الإنسان من سنن الحراب ومخالب الحيوانات
قدماء البابليين	دفع الأمراض التي تنبعث من موتى أجسام الإنسان والحيوان	دفن الأجسام الميتة والتخلص من نفايات البيوت بحفر الخنادق
قدماء المصريين	المخاطر التي تؤثر على صحة العاملين في صناعة الأسلحة وفي المعابد	وصف دقيق لمرض تليف الرئة وتشوه العمود الفقري
قدماء الأوربيين	التعرف على مسببات الخطر للأعمال	استعمال واقبات لتغطية الأنف والفم عند العمل داخل المناجم
العصر العباسي	معرفة الخواص السمية لبعض المعادن	القيام بتجارب على الحيوانات
عصر الثورة الصناعية	- حماية استثمارات المالكين -ازدياد حالات الوفاة بسبب حوادث العمل	- صدور قوانين للإصلاح - تقليل ساعات العمل - حماية صحة الأطفال
فترة الحرب العالمية الأولى والثانية	- قلة الأيدي العاملة - كثرة العاجزين عن العمل	- تطوير ظروف جيدة وصحية - تفعيل التشريعات القانونية - تأسيس مفتشية العمل - انبثاق منظمة العمل الدولية -تطبيق قواعد الهندسة البشرية
نهاية الألفية الثانية وبداية الألفية الثالثة	- الكثير من الفرص أمام الإدارة - الحاجة الى الاستفادة الكاملة من الموارد البشرية والمادية - اهتمام كبير بالبيئة وتحسين ظروف العمل - مخاطر مهنية جديدة مرافقة للتكنولوجيا المتطورة	- مؤتمرات دولية وإقليمية دورية تعنى بتحسين البيئة العامة وبيئة العمل - تطوير أنظمة إدارة قياسية للجودة والبيئة والصحة والسلامة المهنية

المصدر: من إعداد الباحثين بالإفادة مما ورد في الأدبيات

تعد السلامة والصحة المهنية من المفاهيم الحديثة التي ظهرت مع النهضة الصناعية والتكنولوجيا الحديثة التي افتتحت مختلف النشاطات الاقتصادية، رافقتها الحاجة الماسة الى الأيدي العاملة القادرة والعارفة بتنظيم وإدارة تشغيل المكنان وبالوسيلة التي ترضي اصحاب العمل الذين كان يهمهم (قبل كل شيء) الربح الوفير مهما كان عدد ساعات العمل وفي اي عمر او جنس يكون العامل، مما نتج عنه كثرة المخاطر التي جابهها العامل ومنها ظروف العمل غير الصحية وكثرة الحوادث واصابات العمل التي غالبا ما كانت مميتة. يؤكد مهندسو السلامة بان جميع النشاطات البشرية مفعمة ببعض درجات الخطر، لذلك غالبا ما يحث القانون على حماية الأشخاص من تلك الأخطار والتي ينبغي أن تدرك على إنها حذر مطلوب (Dyjack & Levine, 1995:606).

يشار الى مصطلحات السلامة والصحة والامان اليها بشكل متقارب لتعبر عن الحالات التي يكون فيها الخطر ناتجا عن مصادر كيميائية او مصادر اخرى للتلوث والتي تشكل مخاطر لكلا العاملين والعامّة. فالصحة تعبر عن الحالة العامة الجسدية والعقلية والنفسية الجيدة للشخص. فالشخص الصحي هو الخالي من الامراض او الاصابات او المشكلات النفسية التي تضعف النشاط البشري الاعتيادي. في حين تشير السلامة الى تقديم خدمات وقائية واحتياطات لحماية ووقاية الافراد من مخاطر العمل الناتجة عن ممارسة العمل من اجل حماية التسهيلات وعناصر الانتاج الاخرى.

ومع نمو العنف (Violence) في مكان العمل فان الامان الصناعي أصبح مجال اهتمام العاملين واصحاب العمل على حد سواء (Mathis & Jackson, 2003:176)، وتتفق هذه التعريفات مع تعريف منظمة الصحة العالمية (WHO)، إذ تعرف الصحة "حالة الصحة الجسدية والعقلية والاجتماعية الكاملة وليس مجرد عدم وجود الامراض والضعف". ويعرف (Torrington & Hall, 1998:522) الصحة والسلامة بناء على الفوائد التي يمكن ان يحققها العاملون من خلال توفير تسهيلات الرعاية بأنها "مجالات اساسية تتعلق برعاية العاملين والتي يمكن تحديدها بصورة مستقلة بوصفها مجالات اساسية من عمليات الرعاية في بعض الأحيان".

في حين عرف استاذ الطب المهني "حكمت جميل" السلامة المهنية بأنها "ذلك الفرع الحصين الذي يحمي عناصر الانتاج والقوى العاملة والمواد والاجهزة من التعرض الى الحوادث واصابات العمل" وتشكل الاصابات التي تنجم عن الحوادث مشكلة كبيرة تواجه المسؤولين في المنظمات بشكل عام لما للحوادث من أثر سلبي في عملية التنمية القومية كونها تمثل خسارة كبيرة (وفاة، عجز دائم، عجز جزئي) في العنصر البشري (جميل، ١٩٨١: ٧). كما عرفت بأنها " نشاط متعدد المعارف يهدف إلى حماية وتشجيع صحة العاملين من خلال إزالة عناصر وظروف المخاطر المهنية للصحة والسلامة في العمل وتعزيز ودعم الصحة العامة الجسدية والعقلية والاجتماعية للعاملين والمحافظة على طاقتهم العملية ودعم وتطوير بيئة ومنظمة عمل سائدة" (Hogstedt & Pieris, 2000:2). وفي اتساق مشابه تعرف السلامة والصحة المهنية بأنها "مجال يهدف الى حماية مختلف فئات العمل من التأثيرات الصحية الخطرة الفورية وبعيدة المدى والتي يمكن ان تنجم عن المخاطر المرتبطة بالعمل او بيئته او شروطه من خلال معالجة العوامل البيئية والتقنية والشخصية المؤدية الى هذه المخاطر وتحسين بيئة العمل وشروطها بشكل يوافر تمتع العاملين الدائم بصحة بدنية وعقلية واجتماعية مناسبة (العقائلة، ٢٠٠٣: ١٢٨). وفي ضوء ما تقدم يمكن وضع تعريف للسلامة والصحة المهنية:

"مجال اهتمام دائم ومستمر لمنظمات الأعمال الفاعلة ومسؤولية مشتركة لجميع العاملين لتهيئة مكان وأجواء عمل آمنة وصحية خالية من المخاطر والأمراض لتمكين العامل من أداء الأعمال على أحسن وجه والاحتفاظ بطاقة إنتاجية كاملة بما يسهم في رفع إنتاجية المكونات البشرية والمادية على حد سواء".

٢-٢ أهمية الصحة والسلامة المهنية وأهدافها

تتأكد أهمية الصحة والسلامة المهنية من خلال صلتها الوثيقة بالإنتاج، لان كفاءة الانتاج تعتمد بشكل كبير على توفير بيئة آمنة تشجع وتدفع العاملين لبذل اقصى جهودهم لتحسين وزيادة الإنتاج من دون كلل أو وقوع إصابات، إذ إن الوقت الضائع نتيجة الاصابات والامراض المهنية يكلف المنظمات مبالغ كبيرة اضافية (علي، ١٩٩٦: ٣٩). إن الاهتمام الفعلي في عدد وانواع شائعة من الإصابات والأمراض كان منذ وقت قريب عندما أدرك إن قضايا السلامة والصحة المهنية لها تأثيرات على جودة الحياة الاقتصادية والصحية للمجتمعات التي يعيش فيها العاملون والآخرين (Smith, 2000:143).

أما الصراع القائم بين حاجات اصحاب العمل المتعلقة بزيادة المخرجات والكفاءة الانتاجية وحاجات العاملين المتعلقة بالحماية من مخاطر العمل فقد ظل مستمراً حتى اواسط القرن التاسع عشر، اذ كان يركز على ساعات العمل الطويلة والجهود الجسدية التي يتطلبها العمل، وفي اواخر القرن العشرين اصبح هذا الصراع اكثر دقة واختلافاً وصار الاهتمام به كبيراً من قبل اصحاب العمل والعاملين واتحادات التجارة والوكالات الحكومية، وأصبحت القوانين والتشريعات تقدم مجالات الحماية بصورة متزايدة وذلك للفوائد الكبيرة التي يمكن تحقيقها من توافر تسهيلات الرعاية، وهي الفوائد المادية المتحققة من خلال قياس مدى تحسن الحالة الصحية والسلامة وتوفير العطلات المدفوعة الأجر وتقليل ساعات العمل والمنافع العاطفية أو النفسية التي تظهر بصورة اساسية من خلال تحسين الصحة العقلية والفكرية مثل الاستثارة وتحسين الاتصالات واي شيء يتعلق بنجاح العلاقات الإنسانية في العمل (Torrington & Hall, 1998:522).

إن الاهتمامات بالصحة والسلامة لم تعد مقصورة على مجالات العمل الصناعي فحسب، ففي مجالات عمل المعرفة يشعر العاملون في المكاتب والمديرون والمحترفون بالقلق من الاجهاد المتكرر واعراض المرض من المباني والتوتر المرتبط بالعمل والعنف في مكان العمل والدخان بطريقة غير مباشرة، ويطلب العاملون جميعهم بالعمل في منظمة صحية وأمنة (Bratton & Gold, 2003:149). تقدر منظمة العمل الدولية (ILO) أن (٢.٢) مليون امرأة ورجل يتعرضون للحوادث والأمراض المتعلقة بالعمل يومياً في العالم كله. وان هناك (٢٧٠) مليون حادث مهني و(١٦٠) مليون ضحية لأمراض ذات صلة بالعمل سنوياً. وبموجب التقارير التي تعدها (ILO) لليوم العالمي الخاص بالسلامة والصحة المهنية، يشكل الموت المتسبب عن حوادث وامراض العمل (٣.٩%) من الأمراض جميعها و(١٥%) من مجتمعات العالم تعاني الحوادث المهنية بشكل رئيسي او جزئي كل عام وان زهاء (٣٠%) من غير العاملين يعانون الإصابة أو المرض (ILO, 2005:1).

وغالباً ما ترغب الشركات الصناعية بتخفيض تكاليف التأمين وتخفيض عدد الدعاوى المقامة عليها من قبل العاملين لذلك فهي تعتمد على مختصي السلامة للمساعدة في إقامة ظروف عمل آمنة والمحافظة عليها في مصانعهم (French, 1994:524). إن إيجاد مثل هذه الظروف ستحقق بالتأكيد اهداف الصحة والسلامة المهنية وكما ياتي (Hogstodt & Pieris, 2000:2):

- أ. حماية وتشجيع مقومات الإنتاج البشري من خلال إزالة عوامل وظروف المخاطر المهنية للصحة والسلامة في العمل.
 - ب. المحافظة على المكنان والمعدات والمستلزمات المادية الأخرى التي تستعمل في عمليات الإنتاج وحماية الموارد من التلف خلال الإنتاج والتوزيع والمناولة والنقل.
 - ج. تعزيز الحالة الجسدية والعقلية والاجتماعية الجيدة للعاملين ودعم كل من شأنه أن يطور ويحافظ على طاقتهم في العمل، فضلاً عن تطوير الحالة الاجتماعية والحرفية لديهم.
 - د. التشجيع على تهيئة بيئات عمل سائدة ومنظمات عمل صحية وآمنة وتطويرها.
- يتبين مما تقدم الصلة الوثيقة بين كفاءة عملية الإنتاج وارتفاع تكاليفها المباشرة وغير المباشرة، إلى جانب المشكلات الصحية المرافقة التي تخلقها بيئة العمل السيئة التي لا تفي بالمعايير المطلوبة، فضلاً عن تأثيراتها البعيدة الأمد على الاقتصاد والمجتمع برمتها.

٣-٢ دوافع استجابة المنظمات لإدارة الصحة والسلامة المهنية

تمثل إدارة الصحة والسلامة المهنية استجابة المنظمة لعدد من التأثيرات أهمها (Franch, 1994:525) (Bratton&Gold, 2003:153):

المسؤولية الاجتماعية والإنسانية، نقابات العمال والوعي العام والاعتبارات الاقتصادية والحقوق القانونية والاعتبارات النفسية. ويمكن وصف مجموعة التأثيرات هذه بالتقليدية، كونها رافقت نشأة وتطور السلامة والصحة المهنية، إلا أن هناك تأثيرات معاصرة تعزى لإفرازات البيئة المتسارعة التغيير انعكست على ممارسات منظمات الأعمال وكما يأتي:

أ. الإيمان بأن الإنسان هو الثروة الحقيقية للمجتمع ومحور التنمية وغايتها.
ب. غدت قضايا الصحة والسلامة المهنية جزءاً لا يتجزأ من الثقافة التنظيمية، وذلك يعني إن صحة وسلامة العامل قيمة مهمة تلتزم بها الإدارة والعاملين وأصحاب المصالح الأخرى (IOHA Report, 2004:13).

ت. انعكاسات العولمة على الأعمال وظهور الشركات متعددة الجنسية، أفرزت الحاجة إلى مدخل قياسي موحد لتلافي التناقضات الحاصلة في برامج السلامة والصحة المهنية لكل بلد (IOHA Report, 2004:2).

ث. الاهتمام الدولي بنشاطات المنظمة الدولية للمواصفات ISO وإصدارها أنموذج ضمان الجودة ISO9001 وأنموذج نظام الإدارة البيئية ISO14001 والحاجة إلى أنموذج مماثل ومتسق لإدارة الصحة والسلامة المهنية (Redinger & Levine, 1998:572).

ج. توجه المنظمات عامة نحو إجراء التحسينات المستمرة في صحة وسلامة مكان العمل بوصفها استجابة منطقية لنمو الاقتصاد العالمي. فقد أظهرت التجارب لعدد من البلدان وكما أشار (Hogstodt & Pieris, 2000:7) إلى أن الاقتصاد المعافى والجودة العالية للمنتجات والخدمات والإنتاجية العالية من الصعوبة الوصول إليها في ظروف عمل سيئة.

ح. تشجيع ودعم اتفاقية جولة الارغواي (الجات GATT) (*) البلدان على المشاركة في تطوير أنظمة دولية لتقييم الصحة والسلامة المهنية، وتقترح الاتفاقية بأن تساعد الدول المتقدمة الشركاء التجاريين في الدول النامية في جهودها للمطابقة مع المواصفات الفنية وإعطائها اعتبار خاص إذا ما طبقت بنود الجات على أنظمة إدارتها

خ. القلق المتزايد من العقوبات المحتملة أمام التجارة بسبب تزايد المواصفات الوطنية لإدارة الصحة والسلامة المهنية، كما أشار تقرير (IOHA, 2004:15)، وبذلك ستكون المواصفة الدولية الوسيلة الكفوءة لتجنب تلك الحالات غير المرغوبة.

د. التوجه العالمي لإدارة الصحة والسلامة المهنية ليس للادعاء للمتطلبات القانونية فقط كما يؤكد (Dyjack & Levine, 1996:930)، وإنما للتخطيط للحصول على الميزة التنافسية في السوق من خلال المكاسب التي تحققها فاعلية أنظمة الإدارة القياسية وما الشهرة التي حققتها اليابان في مجال الأعمال والإنتاجية ما هو إلا نتيجة تعاملها مع احتياجات الصحة والسلامة بذات الأهمية التي تتعامل بها مع قضايا الجودة، فقد أسست جامعة للصحة البيئية والمهنية عام ١٩٧٨ تكاد تكون الوحيدة في العالم (Okubo, 1997:181).

(*) توصلت الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية عام ١٩٤٨ إلى الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة المسماة اختصاراً بالجات، وذلك رغبة من هذه الدول في خلق نظام مشترك للتجارة الدولية لأول مرة في التاريخ، وفي جولات دولية عديدة استغرقت كل منها عدد من السنوات، اتفقت الدول المشاركة على تخفيض مستمر لتعريفاتها الجمركية في عقود السنين التالية (مارتين وشومان، ٢٠٠٣:٣٠٠).

٢-٤ المخاطر في الصناعة النفطية:

يمكن التطرق الى أهم المخاطر في الصناعة النفطية (مجال هذا البحث) المسببة للحوادث والإصابات (جميل، ١٩٨١: ١١٣) :-

أ. الحريق، إن المادة الأولية المستعملة في مصافي البترول هي النفط الخام التي تحتوي على المركبات العضوية والهيدروكربونية، ويحدث الحريق نتيجة اختلاط الهواء بالمواد الهيدروكربونية واختلاط الماء بالمواد البترولية ذات درجات الحرارة العالية وانجماد بقايا الماء داخل الأنابيب والأجهزة الأخرى.

ب. مخاطر المواد الكيميائية المستعملة في الصناعة أو المنبعثة كناتج عرضي في عمليات التكرير.

ت. مخاطر أشعة اكس المستعملة لكشف عن الأخطاء الداخلية للمكانن والأنابيب.

ث. مخاطر مجارى المياه في مصانع التكرير.

ج. مخاطر تصريف الفضلات الناتجة عن عمليات التكرير.

٢-٥ ماهية نظم إدارة الصحة والسلامة المهنية وفوائدها وأنواعها

تسعى هذه الأنظمة إلى توافر إطار لإدارة مسؤوليات الصحة والسلامة المهنية، وتشير الأدلة إلى إن بعض الشركات كانت تدير نشاطاتها سوية مع نشاطات الإدارة البيئية المستندة إلى نموذج ISO14001 (Redinger & Levine, 1998:572). صمم هذا الإطار من أجل السماح للشركات لتكون أكثر كفاءة وتعمل بمجالات متكاملة أوسع (GRCLRN, 2004:1)^(*)، لاسيما وإن أنظمة إدارة الصحة والسلامة المهنية (OHS) (Occupational Health & Safety) تعتمد على مقاييس وتعمل بشكل محدد من أجل التحسين المستمر لأدائها في ضوء الاستجابة للتشريعات (BSI, 2005:1).

يعرف نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية Occupational Health & Safety Management (System) بأنه "تطبيق منظم لتحديد الخسائر (Loss) المحتملة وتقييم المخاطر وصنع القرارات بشأن السيطرة الملائمة والتنفيذ ومن ثم الرقابة على النظام للسيطرة على الخسائر" (QGS, 2005:2)^(*).

ويعرفه (Pun, et al., 2003:705) على أنه "مركب من المواصفات والإجراءات وترتيبات الرقابة التي تهدف الى تشجيع صحة وسلامة العاملين في العمل وحماية العامة من المخاطر المرتبطة بالعمل" كما ويعرف بأنه "ترتيب منظم للنشاطات المتبادلة الاعتماد والإجراءات المرتبطة التي تقود أداء الصحة والسلامة المهنية" (Dyjack & Levine, 1996:93).

تعمل على GRC LRN (The Geoenvironmental Research Center's Land Regeneration Network) *

تقديم إرشادات إلى المشروعات ذات الحجم الصغير والمتوسط لمساعدتها في فهم التضمنات العملية لقضايا البيئة. (***) منظمة تسعى إلى تشجيع ثقافة الجودة في الصناعة وهي شركة محدودة تضم عدد من المستشارين والخبراء متعددي المعارف، وتهدف الى تحسين فاعلية الأعمال من خلال تطبيق نظم إدارة الجودة والبيئة ومواصفة الصحة والسلامة المهنية (QGS, 2005:2).

إن تطبيق نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية يحقق الفوائد الآتية (QGS,2005:2):

- أ. تقليل عدد الإصابات المهنية من خلال الوقاية والسيطرة على مخاطر العمل.
 - ب. تقليل خطر الحوادث الرئيسية.
 - ت. ضمان بيئة عمل آمنة ومشجعة من خلال المطابقة مع توقعات العاملين.
 - ث. تقليل خسارة المواد ومعوقات الإنتاج المتسببة عن الحوادث.
 - ج. ضمان تنفيذ التشريعات واتخاذ الإجراءات المناسبة بشأنها.
 - ح. مقابلة تزايد أهمية السلامة والصحة المهنية للعامة.
 - خ. خدمة سياسة نظام الإدارة المتكامل المتضمن الجودة والبيئة والصحة والسلامة.
- تعد المواصفات الأهم والأكثر شيوعاً لتطوير أنظمة لإدارة السلامة والصحة المهنية والمعتمدة من قبل الجهات الحكومية وغير الحكومية كما يأتي:

١. المواصفة البريطانية (BS 8800)

أطلقت هيئة المواصفات البريطانية (BSI)، التي تُعد قوة رئيسية في تطوير مواصفة ISO9000 ومواصفة ISO14000 (Dyjack & Levine, 1995:605)، المواصفة (BS 8800) بوصفها مواصفة وطنية إرشادية لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية عام ١٩٩٦. وقد صدرت المواصفة لتكون إرشادية (توجيهية) وليس مواصفة للتسجيل على الرغم من كونها أول مواصفة حددت متطلبات هذا النظام لتساعد المنظمات على التنفيذ، إلا إنها لم تقدم أساساً معتمداً لإمكانية التسجيل وإجراء التدقيق الدوري عليها من قبل طرف ثالث. وقد لاقت المواصفة نجاحاً وإقبالاً كبيراً من قبل المنظمات المحلية والعالمية وظهرت لتكون الأساس في ظهور المواصفة OHSAS 18001 (VCA, 2005:1). وقد صممت المواصفة التي تعتمد المبادئ العامة للإدارة الجيدة لتكون من تكامل إدارة الصحة والسلامة ضمن نظام الإدارة الكلي (Chan et al., 2004:432).

٢. مواصفة منظمة العمل الدولية 2001 ILO-OSH

ضمن أهدافها الواسعة في توفير وتشجيع العمل للنساء والرجال في ظروف عمل آمنة وإنسانية، أعدت منظمة العمل الدولية (ILO) مرشداً (موجهات) لدعم هذا الجهد أطلق عليها أدلة إرشادية لأنظمة إدارة السلامة والصحة المهنية Guidelines on Occupational Safety and Health Management Systems (ILO-OSH 2001)، وتُعد هذه المرشداً بوصفها أداة قوية ومفيدة من أجل تطوير ودعم ثقافة السلامة في المنظمات وتهدف إلى تحقيق الآتي (ILO-OSH, 2001:2):

- أ. المساهمة في حماية العاملين من المخاطر وإزالة الإصابات والأمراض والحوادث والموت ذات العلاقة بالعمل.
- ب. على المستوى الوطني، المرشداً ينبغي أن تساعد في إنشاء إطار عمل وطني لأنظمة إدارة OHS لتدعم القوانين والتشريعات المحلية والتي تقود إلى التحسين المستمر لأداء OHS. وتوافر إرشاد لتطوير كلا من المرشداً الوطنية والمكيفة لأنظمة OHS للاستجابة إلى حاجات المنظمات على وفق حجمها وطبيعة نشاطاتها.
- ت. أما على مستوى المنظمات فإن المرشداً ينبغي أن تعمل على توافر إرشاد يتعلق بتكامل عناصر نظام إدارة OSH في المنظمة مع مكونات السياسة والتعليمات الإدارية. وتشجيع أعضاء المنظمة جميعهم، العاملين، والمالكين، والموظفين الإداريين لتطبيق مبادئ وطرائق إدارة OSH من أجل التحسين المستمر لأداء OSH.

18001 دراسة حالة في شركة مصافي الوسط في الدورة

أما العناصر الرئيسية لنظام إدارة OSH التي تقدمها مرشدات ILO-OSH-2001 فتتضمن السياسة، التنظيم، التخطيط والتنفيذ، التقييم ومن ثم التصحيح والتحسين. وتتم عملية التدقيق الداخلي لكل عنصر من هذه العناصر من أجل ضمان التحسين المستمر.

٣. المواصفة العالمية 18001 OHSAS

جاء التوجه نحو ربط الجودة والإنتاجية والصحة المهنية بنظم إدارية كفوءة استجابة منطقية وضرورية نظرا لنمو الاقتصاد العالمي وللفوائد التي حققتها نظم الإدارة الأخرى (IOHA Report, 2004:2). ففي عام ١٩٩٦م صوت أعضاء منظمة ISO لصالح تطوير مواصفة عالمية للصحة والسلامة المهنية، إلا إن تطوير المواصفة OHSAS 18001 حدث خارج النطاق الرسمي لعمليات تطوير المواصفات واللجان الفنية للمنظمة وقُومت هذه المواصفة بمشاركة جهات مختلفة، مثل هيئات المقاييس الوطنية ومجموعات مستقلة ومستشارين خارجيين استجابة لطلبات الزبائن وأهمها هيئة المقاييس الوطنية الأيرلندية هيئة المواصفات البريطانية (BSI) ومكتب مواصفات الجودة العالمية وغيرها (Vianna, 1999:2). طورت هيكلية المواصفة OHSAS 18001 عام ١٩٩٩ لتتماشى وتتوافق مع مواصفة أنظمة إدارة الجودة ISO ٩٠٠١ وأنظمة إدارة البيئة ISO ١٤٠٠١ من أجل تطوير نظام إدارة متكامل للجودة والبيئة والسلامة والصحة المهنية للشركات بدلا من الانفصال. وقد عدلت المواصفة لتكون قابلة للتدقيق والتسجيل من قبل طرف ثالث (Third-Party Certification) (Dunmire, 2005:1) ثم عدلت مرة أخرى في نوفمبر ٢٠٠٢ لتشمل الآتي (VCA, 2005:1):

- توسيع ملحق A ليزود بجدول يوضح الصلة بين OHSAS:18001 و ISO9001:2000.
- إنشاء ملحق جديد B والذي يظهر الصلة بين OHSAS 18001 ومرشدات منظمة العمل الدولية ILO-OSH 2001.

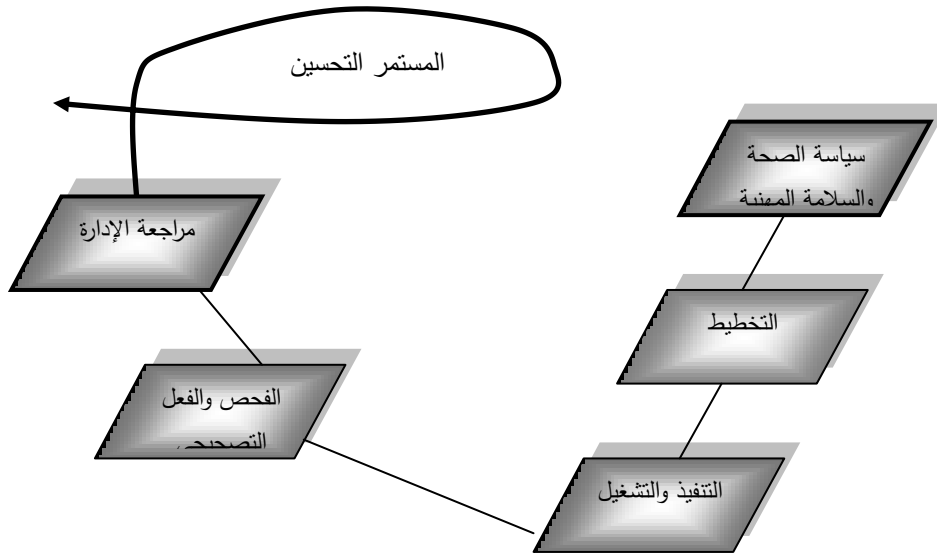
إن تكامل الأنظمة الثلاثة (ISO9001 و ISO14001 و 18001) جعل المنظمات تدرك بأن OHSAS18001 تعتمد مدخل العملية. وإن جعل هذه الأنظمة تعمل سوية سيحقق الفوائد الآتية للمنظمات (Blecredi & Waldron., 2004:1) (IOHA) (Dyjack & Levine, 1995:605) (Report, 2004:3):

- أ. إنشاء إطار عمل منطقي لاهداف وبرامج OHS ضمن إطار الأعمال من خلال دمج برامج الصحة والسلامة المهنية مع التصميم للعمليات الصناعية.
- ب. إنشاء إطار عمل للتحسين المستمر.
- ت. شمولية وفعالية التطبيق لمختلف ثقافات البلدان.
- ث. توفير قاعدة رئيسية لإمكانية تدقيق الأداء عالميا.
- ج. تقليل كلف إدارة الأنظمة فالشركات التي تتبنى أنظمة متكاملة للجودة والبيئة والصحة والسلامة المهنية ستتجاوز العقبات اللوجستية والمالية المرتبطة بالتقييمات المتعددة.
- ح. تخفيض محتمل في وقت وتكرار التدقيق الداخلي أو تدقيق الطرف الثالث.
- خ. زيادة محتملة في كفاءة العمليات.

تُعرف المواصفة OHSAS18001:1999 بأنها سلسلة تقييم للسلامة والصحة المهنية (Occupational Health & Safety Assessment Series) وقد أُشير في مقدمة هذه المواصفة إلى إن تطبيق المواصفة من قبل المنظمات لا يعفيها من الالتزامات القانونية لكنهم مسؤولون عن تطبيقها السليم (صناع الجودة العرب، بلا: ٦). إن مكونات نظام إدارة السلامة والصحة المهنية يعتمد على دورة (دمنك) Deming (خط، نفذ، دقق، عالج) مع تأكيد على التحسين المستمر للعملية (Davis, 2004:6). وجرى نشر المواصفة OHSAS 18002 عام ٢٠٠٢ بوصفها مواصفة إرشادية لأنظمة إدارة السلامة والصحة المهنية. وإن هذه المرشحات تشرح متطلبات المواصفة وتبين للمنظمات كيف تعمل باتجاه التنفيذ والتسجيل (GRC LRN, 2004:1).

٦-٢ عناصر نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية ومجال التطبيق

تغطي المواصفة متطلبات نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية والتي تمكن المنظمة من ضبط مخاطر الصحة والسلامة المهنية وتحسين أدائها ويمكن تطبيق هذه المواصفة على أي منظمة ترغب بتأسيس نظام للإدارة للحد من المخاطر التي قد تصيب العاملين والآخرين الذين يمكن أن يتعرضوا للمخاطر المهنية المتعلقة بفعاليات المنظمة وإن تحدث تحسينات مستمرة في النظام (BSI-OHSAS 18001:1999- Amendment 1:2002). ويوضح الشكل (١-٢) ذلك.



شكل (١-٢)

عناصر نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية

Source: OHSAS 18001: 1999- Amendment 1: 2002, Occupational Health and Safety Management System- Specification p: 10.

٧-٢ متطلبات المواصفة OHSAS 18001

تشير الفقرة (٤.١) ضمن المتطلبات العامة إلى وجوب إنشاء نظام إدارة للصحة والسلامة المهنية والمحافظة عليه من أجل التحسين المستمر، (سنركز على المتطلبات الرئيسية دون التعرض إلى تفاصيلها لأسباب تتعلق بالنشر) وتشمل المتطلبات الآتي:

أ. سياسة الصحة والسلامة المهنية (٤.٢) OH&S Policy إن أحد أهم أسس إنشاء نظام لإدارة الصحة والسلامة توافر سياسة واضحة ومحددة الأهداف وتلتزم بتحسين أداء السلامة والصحة المهنية ومصادق عليها من قبل الإدارة العليا.

ب. التخطيط (٤.٣) Planning يضم التخطيط الخطوات الآتية:

- التخطيط لتعريف الخطر وتقييم المخاطر وضبطها (٤.٣.١) Planning for

- المتطلبات القانونية والأخرى (٤.٣.٢) Legal and Other Requirements

- الأهداف (٤.٣.٣) Objectives

- برنامج إدارة نظام الصحة والسلامة المهنية (٤.٣.٤) OHS Management Programs

ت. التنفيذ والتشغيل (٤.٤) Implementation and Operation: تتضمن هذه المرحلة عدداً من الخطوات الواجب على المنظمة تنفيذها لتشغيل النظام كما يأتي:

- الهيكل والمسؤولية (٤.٤.١) Structure and Responsibility

- التدريب والوعي والكفاءة (٤.٤.٢) Training, Awareness and Competence

- الاستشارات والاتصالات (٤.٤.٣) Consultation and communication

- التوثيق (٤.٤.٤) Documentation

- ضبط الوثائق والبيانات (٤.٤.٥) Document & Data Control

- ضبط العمليات (٤.٤.٦) Operational Control

- الاستعداد للطوارئ والاستجابة (٤.٤.٧) Emergency Preparedness and Response

ث. الفحص والفعل التصحيحي (٤.٥) Action Checking and Correction

يعد الفحص والفعل التصحيحي من العناصر المهمة للتأكد من تطبيق وتشغيل النظام والقيام بالفحص واكتشاف الانحرافات وتصحيحها وذلك من خلال القيام بالخطوات الآتية:-

- مراقبة وقياس الأداء (٤.٥.١) Performance Measurement and Monitoring

- الحوادث، الوقائع، حالات عدم المطابقة والفعل التصحيحي والوقائي (٤.٥.٢) Accidents,

Incidents, Non Conformances and Corrective and Preventive Action

- السجلات وإدارتها (٤.٥.٣) Records and Records Management

- التدقيق (٤.٥.٤) Audit

ج. مراجعة الإدارة (٤.٦) Management Review

تلتزم المواصفة 18001 الإدارة العليا للمنظمة بمراجعة نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية على وفق فترات زمنية تقوم بتحديد لها لضمان ملائمة المستمرة ودقته وفاعليته. ويتوجب أن تتضمن عملية مراجعة الإدارة صحة المعلومات، لتمكين الإدارة من القيام بهذا التقييم، ويجب أن تكون المراجعة موثقة، بحيث تمكن من تحديد الاحتياجات الممكنة لتغيير السياسة والأهداف والعناصر الأخرى للنظام وكذلك ظروف التغيير والالتزام بالتحسين المستمر في ظل نتائج تدقيق النظام.

المحور الثالث / واقع الصحة والسلامة المهنية في مصفى الدورة OHSAS

18001 وتقييم نظام الإدارة على وفق المواصفة

١-٣ واقع الصحة والسلامة المهنية في مصفى الدورة:

يتولى قسم السلامة والإطفاء في المصفى إدارة السلامة المهنية للمحافظة على سلامة الموجودات البشرية والمادية وتقييم الحوادث والإصابات، وتصنف المخاطر والإصابات الناتجة عن العمل على وفق مقياس مؤسسة المقاييس الأمريكية (Z.16.1) الى الآتي:

- التعرض لدرجات حرارة عالية جداً أو واطنة جداً.
 - التعرض لمخاطر سمية المواد الكيميائية.
 - التعرض لمخاطر الجهود الفيزيائية غير السليمة والميكانيكية (على سبيل المثال، الانحشار بين جسمين أو السقوط من مستوى مختلف أو السقوط من المستوى نفسه أو الاصطدام بجسم متحرك أو ثابت أو التعرض لصدمة أو صعقة كهربائية).
- وعلى وفق هذا التصنيف يقوم قسم السلامة والإطفاء بالأعمال التي من شأنها السيطرة على المخاطر والحد منها من خلال تنظيم وتوزيع نشاطاته على المجالات (الشعب) الرئيسية (شعبة السلامة وشعبة الوقاية والتوعية الصناعية وشعبة الإطفاء) وتقع على عاتق شعبة السلامة مسؤوليات كبيرة أهمها تحقيق هدف "عمل آمن في محيط آمن" وقيامها بمنح تصاريح العمل بعد ان يجري السيطرة على مصدر نشوء الخطر، كذلك الإشراف والمتابعة للتوقعات السنوية والمفاجئة، الإشراف لإزالة جميع الأضرار التي تحدث داخل المصفى وتأهيلها للعمل بعد فترة وجيزة. توفير أجهزة السلامة وتوزيعها على الوحدات التشغيلية ومتابعة فحصها للتأكد من صلاحيتها للعمل باستمرار واستبدال التالف منها، تنظيم وإقامة دورات تدريبية للعاملين الجدد عن طبيعة العمل والمخاطر ذات الصلة بالصناعة النفطية وكيفية توخي الحيلة والحذر. وتتولى شعبة الوقاية والتوعية الصناعية القيام بالأعمال التي من شأنها الارتقاء بالمستوى الوقائي للعاملين للمحافظة على سلامتهم وسلامة عملية الإنتاج وأمن الشركة، فضلاً عن التحقيق في الحادث والإصابة وإعداد تقارير بالإصابات وتحليلها وبيان الجدول (١-٣) تفاصيل الإصابات وتقييمها لكل قسم من أقسام الشركة/ المصفى التي وقعت فيها حادثة العمل ونتج عنها إصابات مهنية.

جدول (١-٣)

تقييم الإصابات المهنية للفترة من ٢٠٠٥/١٢/٣١ - ٢٠٠٥/١/١ في شركة مصافي الوسط

القسم	عدد العاملين	عدد ساعات الاشتغال	عدد الإصابات	عدد أيام العطلات	معدل التكرار	معدل الشدة	معدل الأيام المفقودة
الزيوت الخفيفة	٤٣٤	٨٤١٥٦٦	١	١٥٣	١.١	١٨١.٨	١٦٥
الزيوت الثقيلة	٥٣٧	١٠١٧٤٤٧	٢	٤١	١.٩	٤٠.٢	٢١.١
الصيانة والميكانيك	٩٧٩	٢١٠٨١٣٨	٧	١٨٣	٣.٣	٨٦.٨	٢٦.٣
خدمات الطاقة	٣٠٦	٥٨٣٧٤٨	١	٤٢	١.٧	٧١.٩	٤٢.٣
الفحص الهندسي	٢٨	٥٥٩٩٥	١	١٤	١٧.٨	٢٥٠	١٤.٠
السلامة والإطفاء	١٤٣	٢٨١٧٩٥	١	١٤	٣.٥	٤٩.٦	١٤.١
المخازن والمشتريات	١٦٥	٣١٥٣٩٨	١	١٥	٣.١	٤٧.٥	١٥
المجموع	٢٥٩٢	٥٢٠٤٠٨٧	١٤	٤٦٢	٢.٦	٨٨.٧	٣٤.١

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على سجلات شعبة الوقاية والتوعية الصناعية

وعند مقارنة معدلات التكرار والشدة والأيام المفقودة بين أقسام الشركة المختلفة، يتضح إن قسم الفحص الهندسي قد سجل أعلى معدل تكرار للإصابة والبالغة (١٧.١)، بينما سجل قسم الزيوت الخفيفة أدنى معدل تكرار (١.١)، وهذه المعدلات قد توضح ارتفاع عدد الحوادث أو الإصابات لكنها لا تبين شدتها مقارنة بالأقسام الأخرى، عليه يستعمل معدل الشدة لبيان ذلك والذي يبين إن قسم الزيوت الخفيفة الذي سجل أدنى معدل تكرار للإصابات، قد سجل (١٨١،٨) وهي ثاني أعلى معدل شدة بعد الفحص الهندسي، وهذه نتائج أدق وتعطي صورة أكثر شمولية ووضوح.

٢-٣ تقييم إدارة الصحة والسلامة المهنية في شركة مصافي الوسط على وفق المواصفة OHSAS 18001

ينصرف اهتمام هذه الفقرة بتقييم وتحليل واقع إدارة الصحة والسلامة المهنية في شركة مصافي الوسط في الدورة على وفق المواصفة OHSAS 18001، من خلال استعمال قائمة الفحص التي صُممت لهذا الغرض لبيان مقدار التطابق والابتعاد بين متطلبات المواصفة وواقع إدارة الصحة والسلامة المهنية في الشركة في محاولة للإجابة عن تساؤل الدراسة الأول وكما يأتي :

أ. **المتطلبات العامة:** إن الشركة لم تحصل على أية درجة من درجات التقييم لعدم بوجود نظام لإدارة الصحة والسلامة المهنية مما يعكس فجوة كبيرة بمقدار 100%.

جدول (٢-٣) مستوى الإيفاء بالمتطلبات العامة

ت	المتطلبات العامة	مستوى التنفيذ				
		٠	١	٢	٣	٤
١.	لدى الشركة نظام لإدارة الصحة والسلامة المهنية	×				
٢.	تنفذ الشركة النظام وتحافظ عليه.	×				
	النسبة المئوية لمعدل الالتزام متوسط معدل التنفيذ	صفر % صفر				

ب. سياسة الصحة والسلامة المهنية OH&S Policy

تؤشر نتائج الجدول (٣-٣) حصول الشركة على درجة منخفضة جداً من درجات التقييم، فليس للشركة سياسة محددة وواضحة ومعلنة تتلائم ومقدار المخاطرة التي تؤثر في صحة وسلامة العاملين مما شكل فجوة قائمة في هذا المجال بمقدار (٩٣.٢%).

جدول (٣-٣) مستوى الإيفاء بمتطلبات السياسة

ت	متطلب السياسة	مستوى التنفيذ				
		٠	١	٢	٣	٤
٣.	يتوافر لدى المنظمة سياسة للصحة والسلامة المهنية		×			
٤.	يصادق على السياسة من قبل الإدارة العليا.	×				
٥.	تظهر سياسة الصحة والسلامة المهنية الأهداف الموضوعية بشكل واضح	×				
٦.	تتلاءم سياسة الصحة والسلامة المهنية مع طبيعة ومقدار المخاطرة التي تؤثر على الصحة والسلامة المهنية في الشركة.		×			
٧.	تتضمن سياسة الصحة والسلامة المهنية التزاماً بالتحسين المستمر.	×				
٨.	تتضمن سياسة الصحة والسلامة المهنية التزاماً يتناسب كحد أدنى مع تشريعات الصحة والسلامة المهنية والمتطلبات الأخرى.		×			
٩.	تنفذ سياسة الصحة والسلامة المهنية بشكل سليم.	×				
١٠.	سياسة الصحة والسلامة المهنية موثقة ومحافظ عليها.	×				
١١.	يجري إيصال سياسة الصحة والسلامة المهنية إلى جميع العاملين كي يصبحوا واعين ومدركين لتشريعات الصحة والسلامة المهنية.	×				
١٢.	سياسة الصحة والسلامة المهنية متاحة لجميع المهتمين.	×				
١٣.	تقوم الشركة بمراجعة السياسة دورياً لضمان ملائمتها.	×				
	النسبة المئوية لمعدل الالتزام متوسط معدل التنفيذ	٦.٨ % ٠.٢٧				

ت. متطلب التخطيط:

- التخطيط لتعريف الخطر وتقييم المخاطر وضبطها: توضح نتائج الجدول (٣-٤) حصول الشركة على نسبة التزام مرتفعة لأن طبيعة عمل الشركة في القطاع النفطي الذي يتطلب القيام بالأعمال ضمن المناطق النارية والمحركة والتي ينبغي أن تجري على وفق ما تقتضيه متطلبات السلامة إلى أقصى حد ممكن وفي ضوء ذلك تمنح تصاريح العمل التي تسمح بالقيام بالأعمال الخطرة المحتملة بعد التأكد من إنها أصبحت سليمة وأمنة، فضلاً عن ذلك فإن الشركة تتبع المعايير العالمية التي تعتمد عليها شركات القطاع النفطي عالمياً ما توافر مناخاً ملائماً للتطوير والتحسين لتجسير الفجوة القائمة بين المتطلبات والواقع للشركة.

جدول (٣-٤) مستوى الإيفاء بالتخطيط لتعريف الخطر وتقييم المخاطر وضبطها

ت	التخطيط لتعريف الخطر وتقييم المخاطر وضبطها	مستوى التنفيذ				
		٥	١	٢	٣	٤
١٤.	تضع الشركة إجراءات لتعريف الأخطار وتقييم المخاطر وضبطها.		×			
١٥.	تحافظ الشركة على تلك الإجراءات.		×			
١٦.	تتخذ الشركة معايير الضبط المناسبة التي ينبغي أن تتضمن:- • النشاطات العادية وغير العادية. • نشاطات كل الأشخاص الذين لهم صلة بمكان العمل (المقاولين والزائرين) والمعدات المساعدة الموجودة في مكان العمل سواء أكانت مقدمة من قبل الشركة أو من قبل الآخرين.			×	×	
١٧.	تأخذ الشركة بنظر الاعتبار أهداف الصحة والسلامة المهنية عند وضع نتائج التقييمات وأثار تلك الضوابط السابقة الذكر.			×		
١٨.	توثق الشركة المعلومات (نتائج التقييمات وأثارها) وتحافظ عليها.			×		
١٩.	تتصف منهجية الشركة تجاه تحديد الخطر وتقييم المخاطر ب:- • إنها معرفة اعتماداً على مجال عملها وطبيعتها وتوقيتاتها لتضمن إنها فاعلة. • تقدم تصنيفاً للمخاطرة وتعريفاً للأمور العامة الواجب الحد منها. • متوافقة مع خبرة التشغيل ومعايير ضبط المخاطر المستعملة. • توفير وسيلة لتحديد المتطلبات المساعدة وتحديد احتياجات التدريب و/أو تطوير ضوابط التشغيل. • تظهر الأفعال المطلوبة لضمان كل من الفاعلية والدقة الزمنية عند تنفيذها.				×	×
	النسبة المئوية لمعدل الالتزام متوسط معدل التنفيذ	٥٦.٨ % ٢.٢٧				

- المتطلبات القانونية والأخرى: إن الشركة قد حصلت على نقطتين لفقرتين من المتطلب وذلك يعود لمتابعتها وتنفيذها للقوانين والتعليمات الصادرة عن بعض الجهات المختصة، على سبيل المثال وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، واحتفاظها بهذه المعلومات لدى أقسام (القانونية والأفراد) وإطلاع العاملين عليها عند الحاجة، إلا إن الشركة تعاني ضعف توثيق ومتابعة وتحديث وإيصال هذه التعليمات إلى العاملين والزائرين مما انعكس على الفجوة القائمة بين هذا المتطلب والأداء الفعلي بمقدار (٦٦.٧ %) وكما يوضحه الجدول (٣-٤).

جدول (٣-٤) مستوى الإيفاء بمتطلبات المتطلبات القانونية والأخرى

ت	المتطلبات القانونية والأخرى	مستوى التنفيذ				
		٠	١	٢	٣	٤
٢٠.	تضع الشركة إجراءات لتعريف وتقييم المتطلبات القانونية والأخرى للصحة والسلامة المهنية وتعمل على إدامتها.			×		
٢١.	تحدث الشركة المعلومات المتداولة في هذه الإجراءات.			×		
٢٢.	تقوم الشركة بإبصار مفاهيم المتطلبات القانونية الأخرى إلى عاملها وإلى الزائرين والمقاولين.	×				
	النسبة المئوية لمعدل الالتزام متوسط معدل التنفيذ	٣٣.٣% ١.٣٣				

- التخطيط للأهداف: إن الشركة قد حصلت درجة منخفضة جداً من درجات التقييم، وذلك ناتج عن عدم وجود سياسة للصحة والسلامة المهنية، ومع ذلك تحاول أن تخطط عند وضع أهدافها للمتطلبات المالية، والعملياتية، والتجارية، والخيارات التكنولوجية المتاحة لكنها مازالت دون المستوى المطلوب مما شكل فجوة كبيرة بين المتطلب والأداء الفعلي بمقدار (٨٣.٤%)

جدول (٣-٥) مستوى الإيفاء بمتطلبات الأهداف

ت	الأهداف	مستوى التنفيذ				
		٠	١	٢	٣	٤
٢٣.	تضع الشركة أهداف للصحة والسلامة المهنية لجميع المستويات والوظائف.		×			
٢٤.	تأخذ الشركة بعين الاعتبار عند وضعها للأهداف ومراجعتها: • المتطلبات القانونية وغيرها. • المخاطر والأخطار المتعلقة بالصحة والسلامة المهنية. • خياراتها التكنولوجية. • المتطلبات المادية. • المتطلبات العملياتية والتجارية. • وجهات نظر الجهات المستفيدة أو المهتمة.	×	×	×	×	×
٢٥.	تتوافق أهداف الشركة فيما يخص الصحة والسلامة المهنية مع سياستها تجاه الصحة والسلامة المهنية بما فيها الالتزام بالتحسين المستمر.	×				
٢٦.	توثق الشركة هذه الأهداف وتعمل على إدامتها.	×				
	النسبة المئوية لمعدل الالتزام متوسط معدل التنفيذ	١٦.٦% ٠.٥				

- التخطيط لبرنامج إدارة نظام الصحة والسلامة المهنية: يوضح الجدول (٣-٦) إن الشركة لم تحصل على أية نقطة من نقاط التقييم لهذا المتطلب وذلك لغياب نظام لإدارة الصحة والسلامة المهنية وعدم وجود أهداف محددة خاصة مما ترتب عليه عدم وجود برامج لتنفيذ الأهداف، مما يشكل فجوة قائمة بمقدار ١٠٠%.

جدول (٣-٦) مستوى الإيفاء بمتطلب التخطيط لبرنامج إدارة الصحة والسلامة المهنية

ت	التخطيط لبرنامج إدارة السلامة الصحية والمهنية	مستوى التنفيذ				
		٠	١	٢	٣	٤
٢٧.	تضع الشركة برنامج إدارة الصحة والسلامة المهنية.	x				
٢٨.	يوثق البرنامج الصلاحيات والمسؤوليات المحددة للوظائف والمستويات ذات العلاقة في الشركة لبلوغ أهدافها.	x				
٢٩.	يوثق البرنامج الوسائل المطلوبة لتحقيق الأهداف والبرنامج الزمني لذلك.	x				
٣٠.	تجري مراجعة برنامج إدارة الصحة والسلامة المهنية في مواعيد زمنية مخطط لها.	x				
٣١.	يعدل البرنامج عند الضرورة لتحديد التغيير الطارئ على النشاطات والخدمات والتوصيات وظروف التشغيل في الشركة.	x				
٣٢.	تحافظ الشركة على هذه البرامج.	x				
	النسبة المئوية لمعدل الالتزام				صفر	صفر
	متوسط معدل التنفيذ				صفر	صفر

ث. متطلب العملية والتنفيذ Implementation and Operation

- الهيكل التنظيمي والمسؤولية: يوضح الجدول (٣-٧) حصول قسم من الفقرات على نقاط عالية لوجود قسم مستقل لإدارة السلامة والإطفاء الذي يرتبط ارتباطاً مباشراً بالمدير العام ويوافر كل الموارد الضرورية اللازمة لأداء الأعمال ويرفع تقارير شهرية وسنوية إلى المدير العام والوزارة، لكن يبقى ضعف في تنفيذ الفقرات لان التركيز لا يكون على أساس متطلبات المواصفة مما شكل فجوة قائمة بين المتطلب والأداء بنسبة (٣٩.٣%).
- التدريب والوعي والجدارة: تؤكد المواصفة ضرورة تأهيل العاملين في الشركة من أجل النهوض بأعباء الأعمال ويتضح من الجدول (٣-٨) حصول الشركة على درجة منخفضة من درجات التقييم لهذا المتطلب، إلا أنه يمكن القول إن هناك مناخ إيجابي بهذا الخصوص يمكن تطويره لبناء نظام إدارة السلامة والصحة المهنية. لكن تبقى هناك فجوة قائمة بمقدار (٥٦.٣%).

جدول (٣-٧) مدى الإيفاء بمتطلب الهيكل التنظيمي والمسؤولية

ت	الهيكل التنظيمي والمسؤولية	مستوى التنفيذ				
		٠	١	٢	٣	٤
٣٣.	تحدد أدوار ومسؤوليات وصلاحيات الأفراد الذين يديرون النشاطات وينجزوا ويتحققوا منها والتي تؤثر على مخاطر الصحة والسلامة والمهنية المتعلقة بنشاطات وعمليات ووسائل الشركة.				x	
٣٤.	توثق تلك الأدوار والمسؤوليات والصلاحيات ويتم إيصالها إلى الموظفين لتسهيل إدارة الصحة والسلامة المهنية.				x	
٣٥.	تقع مسؤولية الصحة والسلامة المهنية على كاهل الإدارة العليا.				x	
٣٦.	تعين الشركة عضواً من الإدارة العليا مسئولاً عن عمل وتفعيل نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية في كل مواقعها.			x		
٣٧.	تقدم الشركة كل الموارد الضرورية (البشرية والمهارات المتخصصة والموارد والتقنية والمالية) لتنفيذ وضبط وتحسين نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية.			x		
٣٨.	تحدد الشركة الصلاحيات والمسؤوليات للعضو المعين من قبل الإدارة العليا من أجل: - ضمان إن متطلبات النظام محددة ومتفذة ومحافظ عليها وفق المواصفة. - تقديم تقارير عن أداء النظام إلى الإدارة العليا لمراجعتها وتحسينها.			x	x	
	النسبة المئوية لمعدل الالتزام				٦٠.٧%	١.٥%
	متوسط معدل التنفيذ				١.٥%	١.٥%

جدول (٣-٨) مستوى الإيفاء بمتطلب التدريب والوعي و الجدارة

ت	التدريب والوعي والجدارة	مستوى التنفيذ				
		٠	١	٢	٣	٤
٣٩.	الأفراد العاملون في الشركة مؤهلون للقيام بالأعمال التي قد تؤثر على نظام الصحة والسلامة المهنية.				×	
٤٠.	تحدد الشركة الجدارة المطلوبة في الأفراد العاملون على أساس التعليم والتدريب والخبرة.				×	
٤١.	تضع الشركة إجراءات لضمان تعريف عاملها في جميع المستويات والوظائف بالآتي:- • أهمية مطابقة إجراءات وسياسة الصحة والسلامة المهنية لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية. • نتائج عملهم ونشاطاتهم الفعلية والمحتملة فيما يتعلق بالصحة والسلامة ومزايا الصحة والسلامة المهنية للأداء الشخصي المحسن. • دورهم ومسؤولياتهم في تحقيق التطبيق مع سياسة وإجراءات الصحة والسلامة المهنية ومتطلبات نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية بما في ذلك الاستعداد والاستجابة للطوارئ. • النتائج المحتملة عند ترك إجراءات التشغيل المحددة.	×	×			
٤٢.	تأخذ الشركة بنظر الاعتبار عند وضع إجراءات التدريب للمستويات المختلفة الآتي:- • المسؤوليات والمقدرة ومستوى التعليم . • المخاطرة.				×	×
	النسبة المئوية لمعدل الالتزام متوسط معدل التنفيذ	٣٧.٤٣% ١.٧٥				

- الاستشارات والاتصالات: تشكل الاتصالات وسيلة مهمة تعتمد عليها المنظمات لإيصال التعليمات بين العاملين والجهات المعنية، وتوجب المواصفة ذلك على أن يجري توثيق ترتيبات الاستشارات ومساهمة العاملين والآخرين والجدول (٣-٩) يؤشر حصول الشركة على درجة منخفضة جدا من درجات التقييم مما انعكس هذا على النسبة المئوية لمعدل الالتزام وافر فجوة قائمة لهذا المتطلب بمقدار (٩١.٧%).

- التوثيق: توجب المواصفة على المنظمات أن توثق معلوماتها وتحافظ عليها بوصفها ويبين الجدول (٣-١٠) إن الشركة لم تحصل على أية درجة من درجات التقييم لهذا المتطلب وذلك يعود إلى غياب نظام لإدارة للصحة، وعليه فليس هناك أي توثيق لمتطلبات هذا النظام مما يؤشر فجوة قائمة بمقدار (١٠٠%).

جدول (٣-٩) مستوى الإيفاء بمتطلب الاستشارات والاتصالات

ت	الاستشارات والاتصالات	مستوى التنفيذ				
		٠	١	٢	٣	٤
٤٣.	تضع الشركة إجراءات لضمان إيصال تعليمات الصحة والسلامة المهنية إلى / ومن العاملين في المنظمة وإلى الجهات المعنية أيضا.			×		
٤٤.	توثق الشركة ترتيبات للاستشارات ومساهمة العاملين والجهات المعنية.	×				
٤٥.	تقوم الشركة بتطوير ومراجعة الإجراءات والسياسات المتعلقة بإدارة المخاطر بمشاركة العاملين.	×				
٤٦.	تقوم الشركة بمشاورة العاملين عندما يحدث أي تغييرات تؤثر على الصحة والسلامة المهنية.	×				
٤٧.	تقوم الشركة بتمثيل العاملين في الأمور المتعلقة بالصحة والسلامة المهنية.	×				
٤٨.	تقوم الشركة بإعلام العاملين بممثلهم في الأمور المتعلقة بنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية.	×				
	النسبة المئوية لمعدل الالتزام متوسط معدل التنفيذ	٨.٣% ٠.٣٣				

جدول (٣-١٠) مستوى الإيفاء بمتطلب التوثيق

ت	متطلب التوثيق	مستوى التنفيذ				
		٠	١	٢	٣	٤
٤٩.	توثق الشركة تعليماتها وتحافظ عليها بطريقة مناسبة (ورقية أو إلكترونية).	×				
٥٠.	تصف تلك الوثائق العناصر الجوهرية لنظام الإدارة وتداخلاتها.	×				
٥١.	تقدم الإجراءات الموثقة التي تضعها الشركة قاعدة مناسبة للتوثيق لتكون مرشداً إلى جميع الوثائق ذات الصلة.	×				
	النسبة المئوية لمعدل الالتزام متوسط معدل التنفيذ	صفر صفر				

- ضبط الوثائق والبيانات: لا تشترط المواصفة التوثيق فحسب، إنما توجب أن تكون هناك إجراءات محددة لضبط الوثائق والبيانات ويوضح الجدول (٣-١١) عدم حصول الشركة على أية درجة من درجات التقييم وهذا يرتبط بغياب النظام وليس هناك أي مستوى من مستويات التوثيق والسيطرة عليها، مما يشكل فجوة قائمة لهذا المتطلب بمقدار (١٠٠%).

جدول (٣-١١) مستوى الإيفاء بمتطلب ضبط الوثائق والبيانات

ت	ضبط الوثائق والبيانات	مستوى التنفيذ				
		٠	١	٢	٣	٤
٥٢.	تضع الشركة إجراءات لضبط الوثائق والبيانات المطلوبة في نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية.	×				
٥٣.	يحافظ على تلك الإجراءات لضمان الحصول عليها بسهولة.	×				
٥٤.	يصادق على تلك الإجراءات الموثقة من قبل شخص مخول وتتم مراجعتها عند الحاجة.	×				
٥٥.	الإصدارات الحالية للوثائق والبيانات متاحة في كل المواقع التي تؤدي فيها العمليات الهامة التي تؤثر على أداء نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية.	×				
٥٦.	تسحب الشركة الوثائق الملغاة من كل نقاط الإصدار وأماكن الاستلام.	×				
٥٧.	تضمن الشركة عدم الاستخدام غير المقصود للوثائق الملغاة.	×				
٥٨.	تحدد الشركة تلك الوثائق الملغاة التي يتم الاحتفاظ بها لأغراض قانونية أو معرفية أو كليهما.	×				
	النسبة المئوية لمعدل الالتزام متوسط معدل التنفيذ	صفر صفر				

- ضبط العمليات: يوضح الجدول (٣-١٢) حصول الشركة على درجة منخفضة من درجات التقييم، إذ تقوم الشركة بتصنيف الأعمال على عمل حار وبارد واستثنائي وتحديد الأخطار الناتجة عن هذه الأعمال ولديها آليات لمنع الخطر، إلا إنها تعاني من ضعف توثيق هذه الإجراءات والمحافظة عليها مما انعكس على النسبة المئوية لمعدل الالتزام وافر فجوة قائمة في هذا المجال بمقدار (٦٥%).

جدول (٣-١٢) مستوى الإيفاء بمتطلب ضبط العمليات

ت	ضبط العمليات	مستوى التنفيذ				
		٥	١	٢	٣	٤
٥٩	تحدد الشركة العمليات والنشاطات المتعلقة بالمخاطر .				×	
٦٠	تضع الشركة المعايير اللازمة لضبط تلك العمليات والنشاطات				×	
٦١	تخطط الشركة لتلك العمليات والنشاطات، بما في ذلك القيام بالصيانة، من أجل ضمان تنفيذها تحت ظروف محددة عن طريق :- - إجراءات موثقة ومحافظ عليها تشمل الحالات التي يؤدي غيابها إلى حصول انحراف عن سياسة وأهداف الصحة والسلامة المهنية. - تحديد معيار التشغيل في الإجراءات. - وضع الإجراءات والمحافظ عليها والتي تتعلق بمخاطر OH&S للسلع والخدمات والمعدات و/أو المستخدمة في الشركة . - إيصال تلك الإجراءات والمتطلبات ذات الصلة بالسلع والخدمات والمعدات إلى المجهزين والمتعاقدين. - وضع الإجراءات والمحافظ عليها لتصميم مكان العمل والعملية والمكانن وإجراءات التشغيل وعمل المنظمة متضمناً ملائمتها للمقدرات البشرية من أجل إلغاء أو تخفيض مخاطر OH&S في كل مصادرها.	×	×	×	×	
	النسبة المئوية لمعدل متوسط معدل التنفيذ	٣٥% ١.٥٧				

الاستعدادات والاستجابة للطوارئ: يوضح الجدول (٣-١٣) حصول الشركة على ثلاث نقاط لأغلب فقرات هذا المتطلب مما جعل متوسط معدل التنفيذ يكون مرتفعاً نوعاً ما، وذلك يعود لطبيعة عمل الشركة، فهي تتخذ إجراءات معينة بغية منع حدوث حالات وحوادث غير مرغوبة، إلا إن هذه الإجراءات والممارسات ما زالت بعيدة عن نص المواصفة، مما انعكس على النسبة المئوية لمعدل الالتزام وعكس فجوة قائمة بمقدار (37.5%) يتطلب تجسيرها لتتلاءم مع متطلبات المواصفة.

جدول (٣-١٣) مستوى الإيفاء بمتطلب الاستعداد والاستجابة للطوارئ

ت	الاستعداد والاستجابة للطوارئ	مستوى التنفيذ				
		٥	١	٢	٣	٤
٦٢	تضع الشركة خطط وإجراءات للوقائع المحتملة والحالات الطارئة وكيفية الاستجابة لها وتحافظ عليها.				×	
٦٣	تعمل تلك الخطط والإجراءات على تخفيف الإصابة والمرض المحتملين الذين يمكن أن يرافقوا الوقائع المحتملة والحالات الطارئة.				×	
٦٤	تراجع خطط وإجراءات الاستعداد والاستجابة للطوارئ لاسيما بعد وقوع الحوادث والحالات الطارئة.				×	
٦٥	تقوم الشركة دورياً باختيار الإجراءات كلما كان ذلك ممكناً .		×			
	النسبة المئوية لمعدل الالتزام متوسط معدل التنفيذ	62.5% ٢.٥				

ج . متطلبات الفحص والفعل التصحيحي Action Checking and Corrective

- مراقبة وقياس الأداء: تؤكد المواصفة الفحص والفعل التصحيحي بوصفه احد عناصر مؤشر الجدول (٣-١٤) حصول الشركة على مستوى منخفض جدا من درجات التقييم، مما يدل على إن محاولات الشركة للرقابة والقياس ما زالت أولية وتحتاج للمعالجة، كما إن للشركة عدد من أجهزة القياس والرقابة ولكنها ليست خاصة بنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية مما انعكس على النسبة المئوية لمعدل الالتزام، وبذلك فإن الفجوة القائمة في هذا المتطلب تشكل (٨١.٣%).
 - الحوادث والوقائع وحالات عدم المطابقة والفعل التصحيحي الوقائي: يؤثر الجدول (٣-١٥) حصول الشركة على درجة عالية من درجات التقييم مقارنة بالمتطلبات السابقة ويعود ذلك إلى حرص الشركة على المواجهة والتصدي للحوادث والوقائع وحالات عدم المطابقة المتسببة في حصول الإصابات للعاملين وبعض حوادث الحريق للتخفيف من أثارها ومخاطرها على العمل، إلا إن ذلك لا يجري على وفق الآليات التي تتطلبها المواصفة، مما اشر فجوة قائمة بمقدار (٣٤.٥%).
- جدول (٣-١٤) مدى الإيفاء بمتطلب مراقبة وقياس الأداء

ت	مراقبة وقياس الأداء	مستوى التنفيذ				
		٠	١	٢	٣	٤
٦٦	تضع الشركة إجراءات مراقبة وقياس أداء نظام الصحة والسلامة المهنية على أساس منتظم وتحافظ عليه.		×			
٦٧	تزود هذه الإجراءات بمراقبة لمدى مقابلة أهداف نظام الصحة والسلامة المهنية .	×				
٦٨	تقدم تلك الإجراءات المقاييس الكمية والنوعية وملامتها لحاجة الشركة.		×			
٦٩	تقدم تلك الإجراءات القياسات المسبقة للأداء لمراقبة مدى التطابق مع برامج إدارة الصحة والسلامة المهنية ومعياري التشغيل والمتطلبات القانونية والتشريعية .	×				
٧٠	تحقق تلك الإجراءات تفعيل قياسات الأداء لمراقبة الحوادث والمرض والوقائع، والبرهان التاريخي على عدم كفاءة أداء OH&S.		×			
٧١	تقوم الشركة بتسجيل بيانات ونتائج القياس والمراقبة لتسهيل تحليل الفعل التصحيحي والوقائي الناتج.		×			
٧٢	تضع الشركة إجراءات للمعايرة (إذا تطلب الأمر استخدام معدات مراقبة لقياس الأداء) وصيانة هذه المعدات .		×			
٧٣	تحتفظ الشركة بسجلات للمعايرة والصيانة ونتائجها.		×			
	النسبة المئوية لمعدل التنفيذ	٨١.٣%				
	متوسط معدل التنفيذ	٠.٦				

- السجلات وإدارتها: يؤثر الجدول (٣-١٦) حصول الشركة على درجة ضعيفة جدا من درجات التقييم ، فقد حصلت على نقطة واحدة لأغلب فقرات المتطلب، إذ لدى للشركة بعض السجلات والتقارير الشهرية والسنوية الخاصة بنشاطات السلامة والإصابات التوعوية والتدريب والإطفاء، إلا إنها مازالت بعيدة عن متطلبات المواصفة مما شكل فجوة قائمة في هذا المجال بمقدار (٧٩.٢%).

جدول (٣-١٥) مستوى الإيفاء بمتطلبات الحوادث والوقائع وحالات عدم المطابقة والفعل التصحيحي والوقائي

ت	الحوادث والوقائع وحالات عدم المطابقة والفعل التصحيحي والوقائي	مستوى التنفيذ				
		٠	١	٢	٣	٤
٧٤.	تضع الشركة إجراءات لتحديد المسؤوليات والصلاحيات والحفاظ عليها للتعامل مع الحوادث والوقائع وحالات عدم المطابقة.			×		
٧٥.	تعمل هذه الإجراءات من أجل :- • البحث عن الوقائع والحوادث وحالات عدم المطابقة. • القيام بالفعل اللازم للتخفيف من العواقب الناتجة عن الوقائع والحوادث وحالات عدم المطابقة. • البدء بالأفعال التصحيحية والوقائية وإتمامها . • المصادقة على فاعلية الأفعال التصحيحية والوقائية المتخذة.				×	×
٧٦.	تتطلب هذه الإجراءات الموضوعية مراجعة كل الأفعال التصحيحية والوقائية المتخذة أثناء عملية تقييم المخاطرة وقبل تنفيذها.			×		
٧٧.	تناسب الأفعال التصحيحية والوقائية المتخذة للحد من أسباب عدم المطابقة المحتملة والعملية مع حجم المشكلة ومكرساً للتصدي للمخاطرة المذكورة أعلاه.				×	
٧٨.	تقوم الشركة بتنفيذ وتسجيل أي تغييرات على الإجراءات الموثقة والناتجة عن الأفعال التصحيحية والوقائية			×		
	النسبة المئوية لمعدل الالتزام متوسط معدل التنفيذ	٦٥.٦% ٢.٦				

جدول (٣-١٦) مستوى الإيفاء بمتطلبات السجلات وإدارتها

ت	السجلات وإدارتها	مستوى التنفيذ				
		٠	١	٢	٣	٤
٧٩.	تضع الشركة إجراءات وتحافظ عليها لتعريف وصيانة وخزن سجلات نظام الصحة والسلامة المهنية.		×			
٨٠.	تتضمن هذه السجلات تاريخ التدقيقات ونتائج المراجعات.		×			
٨١.	تكون تلك السجلات محددة ويمكن قراءتها وقابلة للتتبع.		×			
٨٢.	تخزن تلك السجلات ويحافظ عليها من التلف والضرر والضياع .		×			
٨٣.	تحدد الشركة مدة صلاحية للسجلات .	×				
٨٤.	تحافظ الشركة على تلك السجلات للحفاظ على النظام من جهة والحفاظ على مصلحة الشركة من جهة أخرى بإظهارها المطابقة مع مواصفة الصحة والسلامة المهنية (OHSAS)		×			
	النسبة المئوية لمعدل الالتزام متوسط معدل التنفيذ	20.8% ٠.٨				

- التدقيق: توجب المواصفة على المنظمات إن تقوم بتدقيق دوري للتأكد من فاعلية نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية ومن مطابقته للترتيبات المخططة للنظام، يوضح الجدول (٣-١٧) عدم حصول الشركة على أية درجة من درجات التقييم لهذا المتطلب لان الشركة لا تنفذ أي تدقيق دوري مما يشكل فجوة قائمة في هذا المجال بمقدار (١٠٠%).

جدول (٣-١٧) مستوى الإيفاء بمتطلب التدقيق

ت	التدقيق	مستوى التنفيذ				
		٥	١	٢	٣	٤
٨٥.	تضع الشركة إجراءات وبرامج تدقيق في فترات محددة لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية وتحافظ عليه.	×				
٨٦.	تقوم الشركة بتلك التدقيقات من أجل تحديد فيما إذا كان نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية: • مطابقاً للترتيبات المخطط لها للنظام بما في ذلك المواصفة (OHSAS). • منفذ ومحافظ عليه بشكل جيد. • فاعلاً وقادراً على تحقيق سياسة وأهداف الشركة.	×	×	×		
٨٧.	تقوم الشركة بتلك التدقيقات من أجل مراجعة نتائج التدقيقات السابقة.	×				
٨٨.	تقوم الشركة بتلك التدقيقات من أجل تقديم معلومات عن نتائج التدقيقات المنفذة للإدارة.	×				
٨٩.	يعتمد برنامج التدقيق، بما في ذلك الجدولة، على أهمية نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية لنشاطات الشركة التي يجري عليها التدقيق.	×				
٩٠.	تغطي إجراءات التدقيق المجال والتكرارية والمنهجيات المتبعة والكفاءات والمسؤوليات ومتطلبات القيام بالتدقيقات وإعداد تقرير بالنتائج.	×				
٩١.	يجري التدقيق من قبل أفراد مستقلين عن مسؤوليه المباشرة عن النشاط المدقق عليه.	×				
	النسبة المئوية لمعدل الالتزام متوسط معدل التنفيذ	صفر صفر				

ح - متطلب مراجعة الإدارة Management Review: تعد مراجعة الإدارة من العناصر الرئيسية لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية لضمان استمراريته وفاعليته، ويؤشر الجدول (٣-١٨) عدم حصول الشركة على أية درجة من درجات التقييم لهذا المتطلب، وهذه النتيجة الطبيعية تتعلق بغياب التدقيق، مما يعكس فجوة قائمة في هذا المجال بمقدار (١٠٠%).

جدول (٣-١٨) مستوى الإيفاء بمتطلب مراجعة الإدارة

ت	مراجعة الإدارة	مستوى التنفيذ				
		٥	١	٢	٣	٤
٩٢.	تراجع الإدارة العليا نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية في فترات تحددها لضمان استمرار ملائمته ودقته وفاعليته.	×				
٩٣.	تتيح المعلومات الضرورية التي جرى جمعها في عملية مراجعة الإدارة العليا بتقييم النظام.	×				
٩٤.	توثق المراجعات الدورية.	×				
٩٥.	تحدد المراجعة الإدارية الاحتياجات الممكنة لتغيير السياسة والأهداف وعناصر نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية وظروف التغيير والالتزام بالتحسين المستمر في ظل نتائج التدقيق.	×				
	النسبة المئوية لمعدل الالتزام متوسط معدل التنفيذ	صفر صفر				

يمكن تلخيص درجات التقييم للمتطلبات الرئيسية فقط للمواصفة مع متوسط معدل التنفيذ والنسبة المئوية للالتزام والتي ستظهر بشكل جلي مقدار الفجوة القائمة بين المتطلبات والواقع الفعلي لأداء الشركة في الجدول (٣-١٩).

جدول (٣-١٩) خلاصة تقييم المتطلبات الرئيسية لنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية في شركة مصافي الوسط/الدورة

المتطلبات	درجات التقييم	متوسط معدل التنفيذ	النسبة المئوية لمعدل الالتزام	نسبة الفجوة
المتطلبات العامة	صفر	صفر	صفر	١٠٠%
سياسة الصحة والسلامة	٣	٠.٢٧	٦٠.٨%	٩٣.٢%
التخطيط	٣٥	١.٢	٣٠%	٧٠%
العملية والتنفيذ	٥١	١.٢	٣٠.٣%	٦٩.٧%
الفحص والفعل التصحيحي	٣٢	١.٠	٢٥.٨%	٧٤.٢%
مراجعة الإدارة	صفر	صفر	صفر	١٠٠%
اجمالي التقييم		١.١	٢٥%	٧٥%

المصدر: من إعداد الباحثين

يتضح من الجدول (٣-١٩) إن متوسط التنفيذ البالغة (١.٠١) والنسبة المئوية الكلية لمعدل الالتزام بمتطلبات نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية في الشركة البالغة (٢٥%) منخفضة، مما أشر وجود فجوة قائمة بمقدار (٧٥%)، وتلك الفجوة الكبيرة نتيجة عدم تبني تطبيق المواصفة من قبل الشركة، كما وأظهر الجدول إن الفجوة الأكبر تبدأ بالمتطلبات العامة ومراجعة الإدارة ثم سياسة الصحة والسلامة المهنية تليها متطلب الفحص والفعل التصحيحي ومتطلب التخطيط وأخيرا متطلب العملية والتنفيذ. ومن الجدير بالذكر إن الشركة تحاول إدارة نشاطات السلامة المهنية بصورة كفوءة، إلا إن ذلك لم يعد كافيا في ظل التطورات والتغيرات التي تشهدها بيئة الأعمال والتي توافرها هذه الأنظمة، وإن هناك تطبيق جزئي وأولي لبعض متطلبات النظام، لاسيما تلك المتعلقة بتلبية متطلبات السلامة للمخاطر التي قد يتعرض لها العاملون، مما يوافر بيئة مناسبة للبدء بتطبيق متطلبات المواصفة.

المحور الرابع / الاستنتاجات والتوصيات

١-٤ : الاستنتاجات الفكرية العامة

أ. اتضح إن إدارة الصحة والسلامة المهنية اليوم، نشاط متعدد الأوجه تتلاقح في ضوئه جهود عدد من المختصين في حقول معرفية متنوعة، ذلك إن مشكلات بيئة العمل عديدة ومتنوعة، ويتطلب التغلب عليها تضافر جهود إداري، والمهندس، والطبيب، والمهني، والقانوني، وكذلك مختصي علم الاجتماع والنفس وغيرهم لتحديد مصادر مخاطر العمل ومسبباته من أجل تجاوزها ومنع تكرارها مستقبلاً.

ب. من المهم التفكير بأن الصحة لا تعني خلو الشخص من المرض أو غياب الإصابة المادية فقط، إنما تمثل حالة من التكامل المادي، والعقلي، والاجتماعي، والنفسي، والتي تعزز النشاط البشري الاعتيادي وتمكنه من ممارسة أعماله بصورة صحيحة وطبيعية.

ت. يمكن الاستنتاج بأن الحوادث والإصابات المرتبطة بالعمل تحدث نتيجة الممارسات غير المقصودة أثناء القيام بالعمل اليومي، ذلك إن العامل يرتبط بعلاقة مباشرة بالمصنع والماكينة والمعدات ودورة الإنتاج، ويكون من الطبيعي أن تحصل بعض الحوادث وتنتج عنها إصابات، إن هذا الاستنتاج ليس تبريراً لوجود الحوادث والإصابات، إنما هو تصوير لأرض مغطاة بالجليد بالكامل وما غصن الشجرة الصغير الظاهر إلا تعبيراً عن وجود الحياة في هذه الأرض.

٢-٤ : الاستنتاجات العملية المتعلقة بنتائج تقييم قائمة الفحص

أ. غياب تطوير قياس محلي يخاطب القضايا المهمة لإدارة الصحة والسلامة المهنية ويتلاءم مع الظروف الاجتماعية والقانونية والأخرى ويأخذ بنظر الاعتبار الاتفاقات الجماعية لأصحاب المصالح المختلفة، جعل الشركة بعيدة كل البعد عن تبني أي شكل من أشكال القياس لأنظمة إدارة الصحة والسلامة المهنية.

ب. ضعف اطلاع الشركة على المفاهيم الحديثة والمعاصرة لأنظمة إدارة الصحة والسلامة المهنية والمواصفات الفنية القياسية، لاسيما المواصفة OHSAS 18001، إلى جانب ضعف اهتمامها بتقنيات التحسين المستمر للسلامة المهنية، على سبيل المثال، حلقات عمل السلامة التي تستخدمها الشركات اليابانية لتحسين الجوانب المتعلقة بالمحافظة على صحة وسلامة بيئة العمل، وما الفجوة الكبيرة التي أظهرتها خلاصة تقييم قائمة الفحص لمتطلبات المواصفة المذكورة وممارسات الشركة والبالغة (٧٥%)، إلا تأكيد لهذا الاستنتاج.

ت. التوافق الجزئي لبعض متطلبات المواصفة OHSAS 18001 وممارسات الشركة لاسيما فيما يخص متطلبات: (الحوادث والوقائع وحالات عدم المطابقة الاستعداد والاستجابة للطوارئ والهيكل التنظيمي والمسؤولية والتخطيط لتعريف الخطر وتقييم المخاطر وضبطه)، دليل على أن الشركة تركز جل اهتمامها ضمن نشاطاتها على المخاطر المحتملة التي ترافق الأعمال اليومية لكي تجري عملية الإنتاج بعيداً عن الحوادث والإصابات ولتتجنب المسائلة الإدارية، وعلى الرغم من أن ذلك يعد نقطة إيجابية لصالح الشركة، إلا أنه لا يستند إلى التخطيط السابق على وفق متطلبات المواصفة.

ث. أظهر جدول (٣-١٩) وجود حالة من الالتزام الجزئي والأولي لبعض متطلبات المواصفة الرئيسية مما توافر بيئة ملائمة للبداية بتبني نظام لإدارة الصحة والسلامة المهنية فيما لو اتخذت الإدارة العليا قراراً استراتيجياً والتزمت بالتنفيذ، لاسيما وأن الشركة تمتلك عدداً من الموارد البشرية والمادية فضلاً عن الدعم الحكومي المالي، والتي تشكل البنى الأساسية للتولوج إلى عالم أنظمة الإدارة.

ج. افتتار الشركة إلى سياسة واضحة وموثقة للصحة والسلامة المهنية، عدا ما ترفعه من شعار "عمل آمن في محيط آمن" بوصفه هدفاً وسياسة يسعى الجميع للالتزام بها.

٣-٤ : التوصيات

أ. ضرورة اعتماد الشركة للملاحظات التي جاءت بناءً على نتائج تقييم قائمة الفحص الواردة في المحور الثالث بوصفها آلية يمكن الاستفادة منها لتقييم ممارسات الشركة الحالية لإدارة الصحة والسلامة المهنية والمواصفة OHSAS 18001 لتجسير الفجوة بينهما.

ب. التوصية بأن تسعى الشركة نحو غلق الفجوة أو تقليصها ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

- تصميم برنامج لإدارة التقويم الأولي وتشكيل فريق لتقويم جدوى تنفيذ نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية على وفق متطلبات المواصفة OHSAS 18001 بالاستعانة بالمراكز المحلية المتخصصة.

- الافتتاح على الجامعات العراقية للتزود بالاستشارة من الخبرات المتواجدة في معالجة المشكلات الفنية والإدارية في هذا المجال.

- تطوير إمكانيات ملاكاتها الفنية والإدارية الموجودة المسؤولة عن نشاطات الصحة والسلامة المهنية لتعلم لغة الأيزو والمواصفات العالمية.

ت. تحديد أولويات تنفيذ متطلبات نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية من قبل الشركة بالاستناد إلى مواردها المتاحة لتتمكن من تقليص فجوة المتطلبات، التي أوضحتها الجدول (٣-١٩)، والتي تحتاج إلى موارد أقل وعلى وفق أولويات أهميتها.

18001 دراسة حالة في شركة مصافي الوسط في الدورة

- ث. ضرورة الاهتمام بنظافة موقع العمل والمناطق المحيطة بالخزانات الوسيطة والأبواب الناقلة والمركبات المستخدمة لنقل مشتقات البترول بما يجعلها بعيدة عن نشوء الخطر وضمان توافر بيئة نظيفة صحية وآمنة.
- ج. نوصي بإشاعة ثقافة الصحة والسلامة المهنية وأعمال مفاهيم نظم الإدارة المعاصرة.
- ح. العمل على تطوير برامج التدريب المقامة داخل الشركة، لاسيما لأولئك الذين يبقون مدة طويلة في العمل نفسه مما المعرفية والعملية والاستعانة بالخبرات الخارجية في الجامعات والمراكز الصحية المتخصصة.
- خ. إجراء الفحوصات الدورية لفئات محددة من العاملين، لاسيما لأولئك الذين يبقون مدة طويلة في العمل نفسه مما يزيد من احتمال تعرضهم للأمراض المزمنة نتيجة تعرضهم للأبخرة والغازات السامة المستمرة أو تعاملهم مع المواد الكيماوية الخطرة واستعمالهم معدات الوقاية الشخصية غير الملائمة لطبيعة الخطر.
- د. اعتماد برامج للصحة والسلامة المهنية للعاملين المذكورين آنفاً والعاملين الذين يتعاملون مع المواد الخطرة والعمل الخطر، يجري من خلالها تحديد وتقييم السيطرة على المخاطر التي تهدد السلامة والصحة المهنية وتوافر الاستجابة للحالات الطارئة الخطرة في المرفق الصناعي من أجل حماية العاملين الآخرين.

المصادر والمراجع

أولاً: العربية

١. العقالية، محمود ذياب، (٢٠٠٣) الإدارة الحديثة للسلامة المهنية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الثانية.
٢. جميل، حكمت، (١٩٨١) الصحة المهنية، مطبعة الإدارة المحلية-بغداد، الطبعة الأولى، الجزء الثاني.
٣. جميل، حكمت، (١٩٨٥) السلامة المهنية، دار التقني للطباعة والنشر، بغداد.
٤. علي، رحيم تركي، (١٩٩٦) المبادئ الأساسية للسلامة المهنية، هيئة المعاهد الفنية، العراق.

ثانياً: الأجنبية

1. Bratton, J. & Gold, J., (2003) *Human Resource Management/ Theory and Practice*, 3rd ed., PALGEAVE MACMILLAN.
2. Chan, Alan H.S., Kwok, W.Y., & Duffy, VINCEN I.G., (2002) Using AHP for determining priority in safety management system, *Industrial Management & Data Systems*, Vol.104, No.5, pp.430-445.
3. Dyjack, D.T., & Levine, S. T., (1996) Critical Features of an ISO 9001/ 14001 Harmonized Health and Safety Assessment Instrument, *AIHA JOURNAL* (57) Oct.
4. Dunmire, (2005) Thea Metting ISO14001 and OHSAS 18001 Requirements, Facility Safety Management, www. Hogstod.
5. French, Wendell L., (1994) *Human Resource Management* 3rd ed., HOUGHTON MIFFLIN COMPANY.
6. Forastieri, V., (2000) Occupational Health Services at the Workplace, Programme on Safety, Health and the Environment International Labour Organization (ILO).
7. H6gsted, Cbrister & Pieris, Bodbi, (2000) Occupational Safety and Health in Developing Countries, Review of Strategies, Case Studies and A bibliography, National Institute for Working Life, <http://www.niw1.se>.
8. IOHA Report to ILO International OHSMS, Ch.11, 2004.
9. ILO Guidelines on Occupational Safety and Health Management Systems, ILO-OSH 2001, International Labor Office- Geneva.
10. Mathis, Robert L., & Jackson, John H., (2003) *Human Resource Management*, 10th ed., THOMASON-SOUTH-WESTON, USA.
11. OHSAS 18001, 1999, *occupational Health and Safety Management Systems:- Specification* (ISBN0 580282988).
12. OHSAS 18001: 1999- Amendment 1: 2002, *Occupational Health and Safety Management Systems- Specification*. <http://www.bsi-global.com>.
13. OHSAS 18001 Made Easy, (2005), BSI Business Information.



14. Okubo, Toshiteru, (1997) A special University of Occupational and Environmental Health in Japan, *Environmental management and Health*, Vol.8, No.5, pp.179-188.
15. Pun, Kit-Fai, Yan, R.C.M., & Lewis, Winston G., (2003) Safety management System registration in the shipping industry, *International Journal of Quality & Reliability management*, Vol.20, No.6, pp.704-721.
16. Redinger, C. F., & Levine, S. P., (1998) Development and Evaluation of the Michigan Occupational Health and Safety Management System Assessment Instrument: A Universal OHSMA Performance Measurement Tool, *AIHA Journal* (59) August PP. 572-581.
17. Smith, Jack, (2000) *Health Management Information System: A Handbook for Decision Makers*, St Edmundsbury Press, Great Britain.
18. Torrington, D., & Hall, L., (1998) *Human Resource Management*, 4th ed., Prentice Hall Europe.

ثالثاً: شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

19. Belcred; Kristen, & Waldron, Carolyn, (2004) ISO 14000: HOW Hard Could It Be? Opportunities for Integration of ISO 9001, 14001 and 18001, Kbelcredi@keramido.com.
20. _____, (2005) World Day for Safety and Health at Work: A Background Paper, ILO In Focus Programme on Safe work, ILO, Geneva, Safework@ilo.org
21. _____, (2004) The OHSAS 18000 Series of Standards, Eagle Group USA, Inc.
22. _____, (2005) What are OHSAS 18001 and OHSAS 18002?, BSI.
23. _____, (2005) Occupational Health and Safety Assessment Standard QGS Training Institute Private Ltd., New Delhi, www.ggspl.com
24. _____, (2004) OHSAS 18001, The Geoenvironmental Research Centre's Land Regeneration Network GRC-LRN, [http:// www.grc.cf.ac.uk/1rn/](http://www.grc.cf.ac.uk/1rn/).
25. _____, (2004) OHSAS 18001, The Geoenvironmental Research Centre's Land Regeneration Network GRC-LRN, [http:// www.grc.cf.ac.uk/1rn/](http://www.grc.cf.ac.uk/1rn/)
26. _____, (1999) vianna, Sidney, OHSAS 18001-, (<http://Esmar.com/Forums/Showthread.php?t=1375>).
27. _____, (2005) ISO 18001, VCA <http://www>.



Assessment Management System Occupational Health and Safety according to specification OHSAS 18001 Case study in Midland Refineries Company session

Abstract

The emergence of OHSAS 18001 represents one of the most modern and international response to the problems associated with the industrial and technological progress in the business environment. The relationship among safe and sound work environment, costs, productivity, and competition have forced organizations to think seriously in adopting the OHSAS standards. The objectives of OHSAS standards are: to provide a framework to control the risks, to reduce the injuries and work accidents, and to improve the work environment. Despite the international orientation towards the occupational health and safety standards, the searcher has noticed that the national organizations are still far away from such trends, which may keep these organizations behind, increase the cost of safe and healthy work place, and make the organizations miss the opportunity of continuous improvement. The objectives of this research work are to: describe the framework and the process of occupational health and safety at the Middle Refinery Company/Al Dora site as the domain of this research, to identify the required effort to create a harmony among the existing practices and the desired performance according to OHSAS 18001 standards, identify the performance gap, several tools were employed collect and analyze data such as; check lists, personal interviews, field observations. The research revealed many theoretical and practical conclusions that delineated the existing occupational health and safety practices at the company, and reported a gap of 75% between the existing practices and the OHSAS standards.

Key ward: The occupational health and safety standards- OHSAS 18001